الإسلام والمسلمون في الصحافة اليونانية خلال الفترة من (٢٠١١ – ٢٠١٥): "صحيفة كاثيميرني Καθημερινή نموذجا"

شاكر موسى على موسى
كلية اللغات والترجمة– جامعة الأزهر

الملخص:

تخضع صور الإسلام في المجتمع اليوناني للمعلومات المتاحة والتي تقدمها وسائل الإعلام وغيرها من الوسائل التي تساهم في تشكيل الوعي المجتمعي وتشكيل صورة نمطية عن الدين الإسلامية تتميز بالسلبية في معظمها، خاصة تلك الصورة التي تقدمها صحيفة الكاثيميريني. وقد ترتب على ذلك ظهور ظاهرة الإسلاموفوبيا (ισλαμοφοβία) وهي من الظواهر الخطيرة التي انتشرت في الكثير من دول العالم، خاصة المجتمعات الغربية. وقد عمدت هذه الظاهرة بفعل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة إلى خلق حالة من الخوف من كل ما هو إسلامي، الأمر الذي ساعد إلى حد كبير في عزل المسلمين عن الإندماج بشكل كامل في المجتمعات الغربية إضافة إلى حالة التوجس الموجودة لدى بعض المسلمين من المهاجرين من الإندماج في المجتمعات الأوروبية. وقد ساعدت بشكل كبير وسائل الإعلام على نمو ظاهرة الإسلاموفوبيا، وذلك من خلال توفير منصات للتصريحات المعادية للإسلام وللمسلمين في المجتمعات الغربية، وقد باتت مثل هذه الترصريحات متكررة وبشكل فج دون أن يعاقب عليه القانون وهذا الأمر يدق ناقوس الخطر في هذه المجتمعات.

Summary:

The image of Islam in the Greek society is subject to the available information, provided by the media and other means, that contribute to forming societal awareness and forming a stereotype of the Islamic religion, which is characterized by negativity in most of them, especially that provided by the Kathimerini newspaper. This resulted in the emergence of the phenomenon of Islamophobia, which is

one of the dangerous phenomena that have spread in many countries of the world, especially Western societies. This phenomenon, due to what the various media outlets broadcast, created a state of fear of all that is Islamic. This thing greatly helped in isolating Muslims from fully integrating into Western societies, in addition to the suspicion that exists among some immigrant Muslims of integration into European societies. The media has greatly helped the growth of the Islamophobia phenomenon, by providing platforms for anti-Islam and anti-Muslim statements in Western societies, and such statements have become repetitively and frequently without being punished by law and this matter raises the alarm in these societies.

الإسلام ونمطية الصورة:

بداية نرى أنه من الضروري أن نلفت النظر إلى أنه في الوقت الحاضر تجري حملات إعلامية عديدة ضد الإسلام والمسلمين. تحاول معظم وسائل الإعلام وخاصة الغربية ذات الموارد المالية الكبيرة والقنوات المتعددة وأيضا الصحف إظهار صورة قاتمة عن الإسلام والمسلمين. تستخدم معظم وسائل الإعلام الغربية الأحداث الجارية خاصة في مناطق بؤر الصراع، أو حتى الأحداث المتفرقة التي تحدث في بعض الدول الغربية، للاستفادة منها وتسخر ما تطرحه من مادة إعلامية مقروءة أو مرئية لتظهر صورة قاتمة عن الإسلام بمفادها أنه دين "الأصولية" و "التطرف" و "الراديكالية" و "الجهاد"، الدين الذي ينادي أتباعه "الله أكبر" لذبح أصحاب الديانات الأخرى وكذا دين "استعباد المرأة"، دين أصحاب اللحى الكثيفة والأنف المعكوف على غرار أفلام هوليود.

تستغل وسائل الإعلام الموجهة ما حدث خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥ م) في بعض البلدان العربية، وهنا يعنينا الصحف، لتقدم صورة مخالفة للواقع ومخالفة للحقائق الفعلية الأمر الذي يترتب عليه تضليل المشاهد والمطالع للصحف. حاولت وسائل الإعلام تمثيل المسلمين

كإرهابيين مما يشكل تهديدًا للأمن الغربي، وهذا الأمر أدى إلى نمو ظاهرة الإسلاموفوبيا "ισλαμοφοβία" في العديد من البلدان الغربية، ومن بينها اليونان، الأمر الذي كان له، ومازال، نتائج سلبية على المسلمين هناك.

ربما ساعد في ذلك ما قامت- وتقوم- به الجماعات الإرهابية من قتل وتخريب خاصة في المناطق التي شهدت حالة من الثورات أدت إلى سقوط أنظمة وسقطت على إثرها بعض الدول في المنطقة في دائرة العنف. هذا وقد تسببت دائرة العنف هذه في خلق تكتلات إعلامية على الساحة الدولية، ترصد كل ما يدور هناك- خاصة عمليات القتل وحرق الرهائن- ولاسيما إذا ما كانوا من بلاد غربية، أو من أتباع ديانات أخرى- ليظهروا أن الإسلام دين يحض على القتل والتخريب مستغلين في ذلك بعض طرق المبشرين في تفسير بعض آيات القرآن الكريم، أو تلك التفسيرات الخاطئة التي تقوم بها الجماعات المتطرفة نفسها، خاصة تلك الآيات التي تتحدث عن الجهاد.

وهنا نستطيع أن نقول أيضا، بأن أحد العوامل الرئيسية التي أثرت بالسلب على صورة الإسلام والمسلمين في دول الغرب – بل والشرق أيضا- هي أعمال العنف تلك التي ترتكبها بعض الجماعات والحركات المتأسلمة، والتى آثرت أن تنتهج هذا النهج رغبة منها في تغيير الأنظمة معتمدة على القوة، في إشارة واضحة لفهم مغالط لما لنصوص الشريعة الإسلامية.

يلعب الإعلام دورا مهما في تشكيل الوعي لدي العديد من المتخصصين والعامة أيضا، فهي تنقل صور مختلفة منها ما هو واقعي ومنها ما هو نمطي. هذا وقد ساهمت بعض الصحف اليونانية في تشكيل صورة مشوهة عن الإسلام نظرا لما تعرضه عن الحركات المتطرفة التي تنشط في بؤر الصراع مثلما يحدث في العراق وسوريا وغيرها، وقد ازدات صورة الإسلام تشويها خاصة بعد ثورات الربيع العربي وما نتج عن ذلك من ظهور لجماعات متطرفة تعمل على نشر آلة القتل والحرق والتدمير وقد وصل الأمر إلى حد السبي كما حدث مع إحدى الطوائف في العراق. الأمر الذي أدى إلى تشكيل حالة من القلق لدى المجتمع اليونانيكنموذج للمجتمعات الغربية وأدى إلى انتشار ما يعرف بظاهرة "الإسلاموفوبيا".

وقد تشكلت هذه الصورة النمطية نتيجة لما تعرضه بعض الصحف اليونانية خاصة صحيفة "كاثيميريني Καθημερινή"، من خلال ما يتم نشره من موضوعات تتعلق بالإسلام والمسلمين. ساعد هذا التناول على تشكيل انطباعات نفسية وصورة نمطية ثابته عن المسلمين، نتج عنها حالة من التعميم في العرض والأحكام المفرطة التي لا ترتبط بإطار معين. حيث صار

على سبيل المثال كل مسلم "تركيا" نظرا للإرث الاستعماري العثماني لبلاد اليونان"، حيث صار الإسلام مرتبطا بطريقة وثيقة بتركيا، نظرا للصورة السلبية للإرث الاستعماري العثماني لبلاد اليونان زط

كذلك بسلوك وتصرفات حركة طالبان الأفغانية. هذا العرض المغلوط دفع في أغلب الأحيان المواطن اليوناني البسيط لإصدار أحكاما سريعة ومعممة دون تبصر أو تريث، اعتمادا على ذلك الكم الهائل من المعلومات التي تقدم إليه من خلال وسائل الإعلام وصارت تتحكم في ادراكه وتفاعلاته مع الآخر.

ومن هذا المنطلق فإن وسائل الإعلام، بكافة أشكالها، ولاسيما المقروءة منها، مصدرنا في هذه الورقة البحثية، تمثل عاملا حيويا في تشكيل الرأي العام الأوروبي تجاه المسلمين ومعتقداتهم. ونجد أن معظم الصحف اليونانية تركز بشكل رئيسي على الجانب السياسي للإسلام وعلى أحداث العنف والهجمات التي تحدث هنا وهناك في مناطق الصراع. لكن الأمر يزداد حدة ضد المسلمين عندما يتعلق الأمر باحد المجتمعات الأوروبية. هذه المقالات تغذي القراء الذين لديهم مشاعر سلبية ضد المسلمين.١ ربما يرجع السبب في ذلك إلى التعامل مع الإسلام على أنه حركة سياسية وأن المسلمين بطبيعة الحال هم أتباع هذه الحركة السياسية، ولم يتعاملوا معه كمعتقد ديني٢ له أصوله العقدية وقواعد إيمانيه. ويتضح من هذا الأمر وجهات نظر الغرب في التعامل مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم مختلف فيه بين الدوائر الغربية بشكل عام، فهناك من المستشرقين من ينظر إليه على أنه زعيم حركة سياسية إصلاحية وليس نبيا مرسلا، وهناك من يتحدث عنه بشكل فيه تشويه وعدم الإعتراف بكونه رسولا من عند الله، أو أنه رسول فقط للعرب أو من يعتنقون دينه الذي أتى به.

هذه الصورة النمطية المغلوطة التي تعرضها وسائل الإعلام الغربية، وخاصة اليونانية، لها جذورها التاريخية بدء من المرحلة الصليبية ومرورا بفترة المستشرقين حتى وصلنا إلى العصر الحالى.[٣]

(الصورة مأخوذة من جريدة Η Εφημερίδα των Συντακτών) "ليخرج المسلمون والعملاء... نحن محتلون"

وتعرض الصحف اليونانية في المجمل، وخاصة صحيفة كاثيميريني *Καθημερινή* صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين، وهذه الصورة النمطية "الانطباعة الذهنية" إنما هي "الشيء المكرر على نحو لا يتغير، أو الشيء المتفق مع نمط ثابت أو عام، وتنقصه السمات الفردية المميزة. أو الصورة العقلية التي يشترك في حملها أفراد جماعة ما، وتمثل رأيا مبسطا إلى حد الإفراط المشوه أو موفقا عاطفيا.[٤] وهناك من يري أيضا أن الصورة الذهنية إنما تعني ذلك "الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام، أو شعب أو جنس بعينه".[٥]

بات الأمر جليا أن هناك حالة من التشوية يتعرض لها الإسلام، سواء الأمر بقصد أو دون قصد، وهذه الحالة نابعة من الجهل بحقيقة هذا الدينوتاريخه. وهنا تذكرالكاتبة أسماء بو عنان الأسباب والعوامل التي ساعدت على خلق صورة نمطية للإسلام في الإعلام الغربي بشكل عام، وهذه الأسباب تتمحور في:

أولا العامل التاريخي والحضاري: فالسبب الأول يكمن في العلاقة التاريخية المثقلة بالعداء والحروب التي أدت إلى الكراهية بين المسلمين والغرب. فالإسلام كما ذكرت أسماء بو عنان، كان يمثل هذا الآخر وهو بمثابة المرآة التي يرى فيها الغرب نفسه ويسقط على الإسلام تقسيماته

وتعدديته ويجعل منه الآخر لكل وجه من وجوهه. وتشير الكاتبة إلى أن الإسلام قد أصبح أخرا على مستوى الديانة، وأخرا على مستوى البلدان والشعوب، وأخرا على مستوى الحضارة. ومن هذا المنطلق كما تري الكاتبة بو عنان، يتحدد الإسلام في مرجعية الغرب لا بما هو في نفسه بل بما هو آخر للغرب وبعبارة أخرى فالتقابل الذي يقيمه الغرب بينه وبين الإسلام هو نوع من التقابل الذي به تتحدى العلاقة بين الأنا والآخر التقابل الذي يعبر عن الغيرية والضدية.

ثانيا العامل المعرفي: حيث تشيرالكاتبة بو عنان أن المشكلة الأساسية تتمحور في جهل الغرب بحقيقة الإسلام والمسلمين، حيث يرى الأوروبيون أن المسلمين أناس لا يؤمنون بالمذهب العقلاني.

ثالثا العامل الاستشراقي: حيث لعب المستشرقين دورا كبيرا في تشوية الإسلام، وذلك لخوفهم من الانتشار السريع للدين الإسلامي، باعتباره دين يحمل قيما حضارية. بالإضافة إلى ذلك تحولت الدراسات الاستشراقية في العصر الحديث إلى داراسات إقليمية ترصد الأوضاع السياسية والاقتصادية وغيرها، وتعمل على توظيفها سياسيا وإعلاميا.

رابعا الحركة الاستعمارية للغرب على العالم الإسلامي: حيث ترى الكاتبة بو عنان أن استعمار الغرب لدول العالم الإسلامي، ومحاولته تبرير هذا الاستعمار بدافع الحضارة والمدنية، رغم مقاومة الشعوب المستعمرة لهذا الأمر والتصدي له. إضافة إلى النظرة الشفونية الغربية للآخر المسلم وإحتقار الذات من المسلمين، كل ذلك عمل على تعميق روح العداء ولجوء بعض الفئات من المسلمين إلى استخدام العنف ردا على ما يقوم به الغرب. وتذكر الباحثة بو عنان في السياق ذاته بأن تعداد المسلمين في إزدياد خاصة في دول الغرب، وهذا الأمركان محط أنظاروقلق الساسة والمفكرين في تلك الدول. ولذا يعمل البعض منهم على ترضية المسلمين وكسب ودهم والدفاع عن حريتهم العقدية، بينما يسعى البعض الأخر إلى محاولة تشتيتهم خوفا من تحولهم إلى قوة مؤثرة.٦

المسلمين والهوية اليونانية:

من الواضح أن وسائل الإعلام هي التي تصنع تلك الصورة المنطبعة لدى الجمهور وتعمل على عرض هذه الصورة بصورة متضخمة ومبالغ فيها إلى حد يصل فيه الشخص المتلقي إلى معرفة يعرف هذه الشخصيات أو المجتمعات التي تتناولها وسائل الإعلام.[٧]

ومن الملاحظ أن العرب والمسلمين يعملون بشكل حثيث على تغيير تلك الصورة النمطية التي تعمل وسائل الإعلام اليونانية على تثبيتها داخل المجتمع اليوناني، والعمل على إبراز صورة غير الحقيقية عن الإسلام. هذه القوالب النمطية التي عرضها الصحف من واقع ما تم نشرة خلال هذه الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥). حري بنا أن نبدأ بما كتبه أحد الصحفيين اليونانيين Σ. Τριανταφύλλου وهو مقال تحت عنوان " Το μετριοπαθές Ισλάμ είναι ένας μύθος" الإسلام الوسطي خرافة":

«Οσο για το μετριοπαθές Ισλάμ, είναι ένας μύθος. Θα επαναλάβω την αυτονόητη αλήθεια ότι, πράγματι, υπάρχουν μουσουλμάνοι που έχουν απομακρυνθεί από τη θρησκεία, που έχουν, τρόπον τινά, εκκοσμικευτεί. Αν ακούσουμε ανθρώπους σαν τον Μπουαλέμ Σαμσάλ –τον Αλγερινό συγγραφέα του βιβλίου «2084»– που διέρρηξαν τη σχέση τους με τη μουσουλμανική τους ανατροφή, θα καταλάβουμε το επίσης αυτονόητο: όποιος παραμένει στο εσωτερικό του μουσουλμανισμού έχει συγκεχυμένα συναισθήματα έναντι της τζιχάντ. Χωρίς αυτό να σημαίνει ότι λείπουν οι φιλειρηνικοί άνθρωποι που τηρούν το Ραμαζάνι και περνάνε κάπου κάπου μια βόλτα από το τζαμί. Αλλά τις τελευταίες δεκαετίες, οι μετανάστες από την Αφρική και την Ανατολή ανατρέφονται σε θεοσεβούμενες κοινότητες, μερικές από τις οποίες είναι οριακά φανατικές ή φανατικές».

بالنسبة للإسلام المعتدل، فهو أسطورة. سوف أكرر الحقيقة البديهية التي تقول إن هناك بالفعل مسلمون نأوا بأنفسهم عن الدين ، حيث صاروا ، بطريقة أو بأخرى علمانيين. وإذا سمعنا لأناس مثل المؤلف الجزائري بوعليم شمشال- صاحب كتاب "٢٠٨٤" – حيث أنهم أوقفوا علاقتهم بتربيتهم الإسلامية، حينها سوف ندرك ما هو جليا: كل من لا يزال داخل الإسلام لديه مشاعر مختلطة تجاه الجهاد. ولكن هذا لا يعني أن هناك ثمة أشخاص مسالمون، يصمون شهر

رمضان ويترددون على المسجد بين الحين والآخر. ولكن في العقود الأخيرة ، بدأ المهاجرون من أفريقيا والشرق يتحولون إلى مجتمعات متدينة ، بعضها قارب حد التعصب والبعض الآخر متعصبة بالفعل".[٨]

يظهر من خلال ذلك العرض أن الصحافة يمكنها أن تلعب دورا مهما في دعم الانتاج الثقافي للمعرفة وذلك من خلال نوع الوسائل الإعلامية والمادة الإعلامية، وهذا من شأنه أن يحدد كذلك مستوى معرفة القراء للإسلام والمسلمين والذي شكل صورة نمطية الشكل عن هذا الدين قد هدفت إلى تثبيت انطباع لدى الآخرمفادها في الغالب أن الإسلام دين قمعي.[٩]

ويرى الكاتب أن حالة الغضب والشعور بالخوف من المسلمين التي تسود المجتمعات الأوروبية يرجع السبب فيها إلى الأقليات المهاجرة نفسها، والتي تميل إلى عزل نفسها عن المجتمعات وعدم الإختلاط بالمجتمع الغربي المضيف.

Το «μέτρο» του φανατισμού δεν είναι μόνον η επιθυμία για βία ή η άσκηση βίας αλλά και η άρνηση ένταξης στις δυτικές κοινωνίες, η εξύμνηση της απομόνωσης των κοινοτήτων σε δικό τους χώρο και χρόνο, η εθνικιστική αναδίπλωση, ο ρατσισμός έναντι των «λευκών», το σύμπλεγμα ανωτεροκατωτερότητας, ο μισογυνισμός, η απόρριψη του λαϊκού σχολείου και η απαξίωση της γνώσης. Αυτά επιτείνουν την αμάθεια και τη θρησκοληψία με αποτέλεσμα τον εξτρεμισμό. Η ρητορική μίσους δεν ωφελεί – αλλά δεν ωφελεί ούτε η εθελοτυφλία, ο εξωραϊσμός μιας πολύ ανησυχητικής κατάστασης που μοιάζει σήμερα με ελέφαντα σε δωμάτιο. Η ισλαμοφοβία είναι φυσικό και αναμενόμενο αντανακλαστικό. Από την πλευρά τους, οι ηγεσίες ορθώς πράττουν όταν προσπαθούν να διατηρήσουν την κοινωνική συνοχή και να αποτρέψουν πράξεις βίας εκ μέρους των Ευρωπαίων. Για να καθησυχαστούν όμως οι ευρωπαϊκοί πληθυσμοί, είναι απολύτως απαραίτητη η ενεργός κινητοποίηση των μουσουλμάνων εναντίον του

εξτρεμισμού. Κάτι που, όπως φαίνεται, δεν συμβαίνει σε μαζική κλίμακα.

إن"مقياس" التعصب لا يكمن فقط الرغبة في العنف أو ممارسة العنف، ولكن أيضا في رفض الاندماج في المجتمعات الغربية، وتمجيد عزل هذه المجتمعات في مكانها وزمانها الخاصة بها، والحس القومي المبالغ فيه والعنصرية ضد "الأبيض" ، عقدة النقص، وكراهية النساء ، ورفض المدارس الشعبية ، واحتقار قيمة المعرفة. كل هذا يضاعف الجهل والشعور بالتعصب الديني مما يؤدي إلى التطرف. خطاب الكراهية لا يفيد، ولكن غض الطرف أيضا لا يفيد، ولا تجميل الوضع المقلق والذي يمكن تشبيهه بفيل فى غرفة. إن إحساس الإسلاموفوبيا هو رد فعل طبيعي ومتوقع. ومن جانبهم ، فإن القادة لديهم الحق عندما يحاولون الحفاظ على التماسك الاجتماعي ومنع أعمال العنف من جانب الأوروبيين. ولكن من أجل طمأنة الأوروبيين، فإنه من الضروري جدا تعبئة المسلمين ضد التطرف. ولكن –كما يتضح– هذا الأمر لا يحدث على نطاق واسع.

هنا يكرر الكاتب Σ. Τριανταφύλλου على القراء بعض العناصر والصور النمطية العالقة بالمسلمين على أنها حقائق غير قابلة للشك، ومن بينها العنصرية والعقدة ضد الإنسان الأبيض وعدم حب المعرفة وتفضيل الجهل إضافة إلى التعصب الديني واحتقار المرأة. وكل ذلك يؤصل فكرة العداء ضد الآخر المغاير حتى أن العداء لم يقتصر على الدين بل تم استدعاء عامل اللون أيضا للتأكيد على مبدأ عداء كل ما هو غربي. ربما هناك عقد ضد الغربي، لكن لا تقوم على اللون – وإن كان اللون هو المعبر عن الغربي لدي الشرق– وهذا العداء يستدعى كلما استدعته الحاجة وإن إختلفت العصور والطرق، ولا فرق في ذلك بين احتلال دول عربية أو إسلامية أو التعرض للمقدسات الإسلامية، بإعتبارها أحد عوامل استدعاء هذا العداء.

«Υπάρχει ουσιώδης διαφορά ανάμεσα στην πολυπολιτισμική και στην πλουραλιστική δημοκρατική κοινωνία. Πλουραλισμός είναι μια δεδομένη κατάσταση ποικιλίας φυλών, θρησκειών, σεξουαλικών προτιμήσεων κ.λπ. Οι κοινωνίες μας είναι πλουραλιστικές, «ανοιχτές» – άλλες πολύ, άλλες λιγότερο. Η πολυπολιτισμικότητα είναι πολιτικό πρόγραμμα που αντιτίθεται στην αφομοίωση των ξένων διότι τη θεωρεί υπερβολικά βίαιη. Με το πρόσχημα

των «δικαιωμάτων», επιτρέπει τη δημιουργία ξεχωριστών κοινοτήτων που εξελίσσονται σε παράλληλες κοινωνίες οι οποίες όχι μόνον δεν σέβονται τους νόμους και το έθος της χώρας υποδοχής αλλά εφαρμόζουν δικό τους πρόγραμμα ανατροπής αυτών των νόμων και του έθους. Ο πλουραλισμός μπορεί να μας εμπλουτίζει, η πολυπολιτισμικότητα όμως υπονομεύει την κοινωνική συνοχή και τους θεσμούς της δημοκρατίας. Και, παρότι η Αριστερά πιστεύει στην πρόοδο μέσω της ανάπτυξης «δικαιωμάτων», το δικαίωμα στη Σαρία –μερικώς ή ολικώς– αποδεικνύει για ακόμα μία φορά στην Ιστορία ότι η ανθρωπότητα μπορεί να οπισθοχωρήσει, ότι ο δρόμος δεν μας οδηγεί υποχρεωτικά προς τα μπρος».

"هناك فرق جوهري بين مجتمع متعدد الثقافات ومجتمع ديمقراطي تعددي ، ذلك لأن التعددية حالة معينة من مجموعة متنوعة من القبائل والأديان والتفضيلات الجنسية، إلخ. مجتمعاتنا تعددية ، "مفتوحة" – بعضها بشكل كبير والبعض الآخر بشكل أقل. التعددية الثقافية هي برنامج سياسي يعارض دمج الأجانب لأنهم يعتبرها عدائية للغاية. وتحت ذريعة "الحقوق" فإنه يسمح بخلق مجتمعات منفصلة، تتطور في شكل مجتمعات موازية والتي ليس فقط لا تحترم القانون والعرف في البلد المضيف، ولكن تطبيق برنامجها الذي يسعى للإنقلاب على هذه القوانين وهذا العرف. يمكن للتعددية أن تثرينا، ولكن التعددية الثقافية تقوض التماسك الاجتماعي ومؤسسات الديمقراطية. وبالرغم من أن اليسار يؤمن بالتقدم من خلال دعم "حقوق"، والحق في سوريا– سواء بشكل كامل أو جزئي– يؤكد مرة أخرى في التاريخ أن البشرية يمكن أن تتراجع عنها، وأنه ليس من الضروري أن يقودنا الطريق إلى الأمام".

ويحاول الكاتب Σ. Τριανταφύλλου أن يحمل "التعددية الثقافية" كل ما يتعرض له المجتمع من مشاكل ويرى أنها عملت على خلق مجتمعات متوازية، كما انها حالت دون انخراط الأجيال المسلمة في المجتمعات الأوروبية التي يعيشون فيها.

Οι οποίοι στη συνέχεια δημιούργησαν πυρήνες εξισλαμισμού σε όλη τη Δύση ευνοούμενοι από την

πολιτική της πολυπολιτισμικότητας. Αυτά παθαίνει όποιος εφαρμόζει την ανόητη πολιτική τού «ο εχθρός του εχθρού μου είναι φίλος μου»... Αν προσθέσουμε τη διφορούμενη στάση της Δύσης στην αραβοϊσραηλινή διένεξη, έχουμε μια εικόνα πολύ περίπλοκων προβλημάτων που ίσως συνετέλεσαν στη ριζοσπαστικοποίηση. Αλλά επιμένω ότι η ισλαμική θεμελιοκρατία οφείλεται κυρίως σε ενδογενή προβλήματα των μουσουλμανικών κοινοτήτων που απέτυχαν να γίνουν πολίτες της Δύσης: σε αυτό έπαιξε ρόλο η διχαστική πολιτική της πολυπολιτισμικότητας. Τέλος, ένα από τα κίνητρα της ριζοσπαστικοποίησης των μουσουλμάνων δεύτερης και τρίτης γενιάς είναι η φθονερή απόρριψη ενός συστήματος και μιας κοινωνίας στην οποία, παρότι τους δόθηκαν όλα τα μέσα, απέτυχαν να ενσωματωθούν. Η «ριζοσπαστικοποίηση» δεν πρέπει να αποδίδεται στη φτώχεια: η μαρξίζουσα ερμηνεία παραείναι εύκολη.

"الذين خلقوا نواة الأسلمة في جميع أنحاء الغرب، استفادوا من التعددية الثقافية. يعاني من هذا من يطبق سياسة "عدو عدوي صديقي" الرعناء. وإذا أضفنا موقف الغرب الغامض من الصراع العربي الإسرائيلي، فنجد لدينا صورة من المشاكل المعقدة جدا التي ربما تكون قد ساهمت في التطرف. لكني أصر على أن الأصولية الإسلامية ترجع أساسًا إلى المشاكل المتأصلة في الجماعات الإسلامية التي فشلت في أن تصبح غربية: فقد لعبت سياسة التقسيم المبنية على تعدد الثقافات دورًا في ذلك. وأخيراً، فإن أحد الدوافع وراء تطرف الجيل الثاني والثالث من المسلمين هو الرفض التام في أن يندمجوا في نظام ومجتمع قائم. لا ينبغي أن يعزى "التطرف" إلى الفقر: فالتفسير الماركسي لا يزال سهلاً".

يعارض الكاتب Σ. Τριανταφύλλου في الواقع فكرة قيام مجتمع متعدد الثقافات، والذي يفترض فيه الحفاظ على الثقافات الوافدة والاعتراف بها وبخصوصيتها، ويرى ضرورة حدوث دمج ثقافي بمفهوم كامل، وليس جزئي وهذا الدمج من شأنه أن تتخلي هذه

الأقليات وكذلك الأجيال التي ولدت وتربت في المجتمعات الغربية عن عادات وتقاليد مجتمعاتها الأولية بما في ذلك الهوية وكذلك الناحية الدينية. فالمقصد الأساس من الإندماج وتهميش مفهوم التعددية الثقافية هوحمل "الأفراد والجماعات على التخلي عن بعض الأنماط والموروثات الثقافية، والانصهار في الثقافة الواحدة والتي ربما تكون هي الثقافة المسيطرة".[١٠]

خلال تلك الفترة شهدت ثورات ما يعرف باسم الربيع العربي وصعود بعض الجماعات الإسلامية على الساحة السياسية لكونها أكثر تنظيما عن غيرها، الأمر الذي أدى إلى ازدياد حالة القلق في الأوساط الغربية. ربما اختلف الأمر قليلا فيما يخص جماعة الإخوان المسلمين، التي تربطها علاقات بدول العالم الغربي- على خلاف غيرها من الجماعات الأخرى- ولذا دائما ما كانت تقدم نفسها على أنها البديل السياسي الذي يقبل باخراط الجماعات الإسلامية الأخرى في عملية تحول ديموقراطية، ولكن ذلك الأمر ظهر جليا أنه خالف للواقع، وأصبح الغرب الذي كان ينظر إليها على أنها تمثل الإسلام الوسطي على أنها لا تختلف كثيرا عن باقية الجماعات الأخرى المتطرفة الأخرى.

Μετά τα όσα συνέβησαν στην Τυνησία, οι Αραβες δεσπότες τρέμουν. Και καλά κάνουν. Αλλά μη νομίζετε ότι το άρωμα των γιασεμιών θα κατακλύσει έτσι εύκολα των αραβικό κόσμο. Πολλοί ισλαμιστές πιστεύουν ότι ο Θεός και το Κοράνι είναι ανώτερα από τα κοινοβούλια, τα κόμματα, τον πλουραλισμό και τον διάλογο. Αν επικρατήσουν, θα κυβερνήσουν με πολύ πιο στυγνό τρόπο από τον Μπεν Αλι και τους ομοίους του. Ωστόσο, ακραία εκδοχή του Ισλάμ πουθενά στον αραβικό κόσμο δεν είναι και η πιο δημοφιλής. Για παράδειγμα, η πιο δημοφιλής πτέρυγα της μουσουλμανικής Αδελφότητας στην Αίγυπτο είναι και η πιο μετριοπαθής. Γι' αυτό και θα πρέπει να αφήσουμε τους μουσουλμάνους να στραφούν με ισλαμικά κόμματα, αν το θελήσουν. Είναι ένα ρίσκο βέβαια, και γι' αυτούς και για τον κόσμο. Αλλά οι κοσμικοί δεσπότες

μπορεί να είναι πολλές φορές πιο επικίνδυνοι. Η εξέγερση στην Τυνησία άνοιξε το κουτί της Πανδώρας. Δεν ξέρουμε τι θα βγει από μέσα. Παρ' όλα αυτά, θα πρέπει να την καλωσορίσουμε με ενθουσιασμό.[١١]

"بعد ما حدث في تونس، يرتجف العرب المستبدون، وهم خيرا يفعلون. ولكن لا أعتقد أن رائحة الياسمين لن تغمر العالم العربي بكل سهولة. يعتقد العديد من الإسلاميين أن الله والقرآن فوق البرلمانات والأحزاب والتعددية والحوار. إذا ما استمروا، فإنهم سيحكمون بطريقة أكثر قسوة تفوق ما كان عليها بن علي وأمثاله. وعليه فإن النسخة المتطرفة للإسلام ليست الأكثر شعبية في أي مكان في العالم العربي. على سبيل المثال، جناحها الأكثر شعبية الإخوان المسلمون في مصر هم الأكثر اعتدالاً. هذا هو السبب في أننا يجب أن ندع المسلمين يتحولون مع الأحزاب الإسلامية إذا أرادوا ذلك. إنه خطر بالطبع، بالنسبة لهم وللعالم على حد سواء. لكن الطغاة العلمانيين ربما يكونوا أكثر خطورة في العديد من الأحيان. فتحت الثورة في تونس صندوق باندورا. نحن لا نعرف ماذا سيخرج من داخله. ومع ذلك ، يجب علينا أن نرحب بهم بحماس".

أما بالنسبة للمرأة وحريتها في الإسلام فقد عرضت وسائل الإعلام اليونانية صورة قاتمة نمطية عن الدين الإسلامي وعن المسلمين، بأنه دين يضطهد المرأة ويستعبدها. وقد استغلت بعض الصحف ما تقوم الجماعات المتطرفة، وعلى رأسها حركة داعش المتطرفة التي عمدت إلى إعادة أسواق النخاسة وبيع النساء فيه، هذا الأمر كان مادة إعلامية للصحافة الغربية ومن بينها اليونانية بطبيعة الحال، لتزداد الصورة المشكلة في ذهن المطالع الغربي أكثر قتامة ونمطية.

وقد نشرت الصحيفة مقالا تحت عنوان "ارشادات حول استغلال العبيد "الإماء" في الجنس من قبل داعش" «Οδηγίες μεταχείρισης των σκλάβων του σεξ από το ISIS» وفقد حاول كاتب المقال أن يعرض الصورة على أنها محل خلاف بين المسلمين – بين علماء داعش من ناحية وعلماء المسلمين وعلى رأسهم علماء الأزهر من ناحية أخرى. هذا الأمر له خطره لأن محاربي داعش يصدرون الفتاوي الخاصة بهم، ليس إعتمادا على قاعد شرعية ولكن تستغل هذه الفتاوى الشاذة فيما يخدم مصالحها. يشير كاتب المقال إلى أن داعش قد أصدرت فتوى تحت رقم (٦٤) بتاريخ (٢٩ يناير ٢٠١٥) وقد بدأت الفتوى بالسؤال التالي:

Ορισμένοι από τους αδελφούς έχουν διαπράξει παραβιάσεις στο θέμα της μεταχείρισης των γυναικών σκλάβων. Αυτές οι παραβιάσεις δεν είναι επιτρεπτές από το νόμο της Σαρία, διότι αυτοί οι κανόνες δεν έχουν προσαρμοσθεί κατά το πέρασμα του χρόνου. Υπάρχουν προειδοποιήσεις σχετικές με το θέμα αυτό;[١٢]

ارتكب بعض الإخوة انتهاكات في معاملة النساء الإماء، هذه الانتهاكات غير مسموح بها بموجب الشريعة، حيث إن هذه القواعد لم يتم تكييفها مع مرور الوقت. هل هناك أي تحذيرات متعلقة بهذا؟

ليورد بعد ذلك الكاتب الرد على هذا السؤال والتأصيل الفقهي للإجابة، وكأنها قد صارت بهذه الطريقة الملتوية التي يعرضها هو بها معلومة من الدين يجب الإلتزام بها،

Εάν ένας ιδιοκτήτης θηλυκιάς σκλάβας, που έχει κόρη κατάλληλη για σεξουαλική συνεύρεση, έχει σεξουαλικές σχέσεις με την τελευταία, δεν του επιτρέπεται να έχει σεξουαλικές σχέσεις με τη μητέρα της και αυτή η απαγόρευση είναι μόνιμη. Εάν έχει σεξουαλικές σχέσεις με τη μητέρα, τότε δεν επιτρέπεται να συνευρεθεί με τη κόρη και αυτή η απαγόρευση είναι μόνιμη».

Η φάτουα καλεί τους ιδιοκτήτες γυναίκας σκλάβας «να δείχνουν συμπόνια προς αυτήν, να είναι ευγενικοί μαζί της, να μη τις ταπεινώνουν και να μην τους αναθέτουν δουλειές που δεν μπορούν κάνουν». Ένας ιδιοκτήτης δεν πρέπει πουλά μία σκλάβα σε άτομο που ξέρει ότι θα την κακομεταχειρισθεί.

"إذا كان سيد الأمة، والتي لديها ابنة مناسبة لممارسة الجنس، وقد مارس معها الجنس، فلا يُسمح له بممارسة الجنس مع والدتها وهذا المنع قائم. إذا مارس الجنس مع الأم، فلا يُسمح له بالممارسة مع الابنة وهذا المنع قائم"

وتدعو الفتوى سادة النساء الإماء إلى "إظهار التعاطف معهن، والتسامح معهن، وعدم إذلالهن، وعدم تكليفهن بأعمال لا يمكنهن القيام بها". يجب على السيد عدم بيع الأمة لشخص يعرف أنه سيسيء معاملتها".

وقد عمد كاتب المقال إلى إبراز دور الأزهر الشريف في هذه المسألة وذلك من خلال ما نقل عن عميد كلية أصول الدين الأستاذ الدكتور عبد الفتاح العواري، والذي قال:

ο Ισλαμικό Κράτος δεν έχει καμία σχέση με το ισλάμ και ότι παρερμηνεύει σκοπίμως στίχους και ρητά αιώνων που αρχικά είχαν ως στόχο να τερματίσουν, παρά να ενθαρρύνουν, τη δουλεία.

«Το ισλάμ διδάσκει την απελευθέρωση των σκλάβων, όχι τη δουλεία. Η δουλεία ήταν το στάτους κβο όταν εμφανίσθηκε το Ισλάμ. Ο ιουδαϊσμός, ο χριστιανισμός, ο ελληνικός, ο ρωμαϊκός και ο περσικός πολισμός εφάρμοζαν τη δουλεία και έπαιρναν ως σεξουαλικές σκλάβες τις γυναίκες των εχθρών. Το ισλάμ θεώρησε αποτρόπαια αυτήν την πρακτική και εργαζόταν για τη σταδιακή κατάργησή της».

لا علاقة لتنظيم "الدولة الإسلامية" بالإسلام وأنه يسيء تفسير الأبيات والأحاديث التي هي من قرون عن عمد والتي كانت تهدف في الأصل إلى وضع حد للرق بدلاً من تشجيعه.

"الإسلام يعلم تحرير العبيد وليس العبودية. كانت العبودية هي الوضع القائم عندما ظهر الإسلام. طبقت اليهودية والمسيحية واليونانية والرومانية والفارسية العبودية وأخذت نساء العدو كإماء وأعطت الحق في استغلالهن جنسيا، رأى الإسلام هذه الممارسة بغيضة وكان يعمل على إلغاءها التدريجي".

ولا يخلو الأمر من طرح موضوعي يهدف إلى وضع آلية للتعامل مع المسلمين داخل الدولة اليونانية، خاصة من المهاجرين، على إعتبار أن الواقع قد فرض ذلك ولا يمكن غض الطرف عن هذا الوجود الإسلامي الذي يزداد يوما بعد يوم داخل الدولة اليونانية المتسعة الحدود.

تناقش الصحيفة كذلك في إحدى مقالاتها قضية بناء دور عبادة للمسلمين في أثينا، وهي قضية كانت تؤرق المجتمع اليوناني، وذلك بسبب المعارضة الشديدة لهذا الأمر. حيث كان البعض يعتبر أن بناء مسجد في أثينا هو بمثابة تهديد مباشر للهوية اليونانية الأرثوذكسية، ولذا حاولت الصحيفة في مقالها تحت عنوان η πίστη μας και το τζαμί των άλλων "إيماننا ومسجد الآخرين" أن تقوم بنقد ذاتي ملتزمة بالموضوعية وتفنيد مخاوف اليونانيين من بناء مسجد في أثينا

Η απροθυμία της Αθήνας να κατασκευάσει ένα τζαμί δεν οφείλεται στο ότι η ελληνική πρωτεύουσα στερείται του κοσμοπολίτικου στοιχείου που απολαμβάνει κάποιος σε άλλες μεγαλουπόλεις της Δύσης και της Ανατολής. Κυρίως από τη σύγχρονη Ελλάδα λείπει η αυτογνωσία και η οργάνωση. Μας δηλητηριάζει ο φόβος και η ανασφάλεια. Φοβόμαστε ότι, εάν φτιάξουμε ένα τζαμί για τους μουσουλμάνους της χώρας (τους μόνιμα ή παράνομα διαμένοντες και τους επισκέπτες της) θα απειληθεί ο πολιτισμός μας, τα χαρακτηριστικά του έθνους μας, τα ελληνικά «ιερά και όσια». Γιατί; Μα διότι είμαστε ανασφαλείς σε σχέση με όλα όσα εμείς θεωρούμε ότι αποτελούν τον Ελληνισμό, από τα αρχαία χρόνια έως και σήμερα. Με το βαθύτερο περιεχόμενο των αξιών που δημιούργησε ο Ελληνισμός ανά τους αιώνες.[١٣]

إن إحجام أثينا عن بناء مسجد لا يرجع إلى كون العاصمة اليونانية تفتقر إلى العنصر العالمي الكوسموبوليتاني الذي يتمتع به المرء في مدن رئيسية أخرى في الغرب والشرق. معظم اليونان الحديثة تفتقر إلى الوعي الذاتي والتنظيم. الخوف وانعدام الأمن يسمم عقولنا.

نخشى أنه إذا بنينا مسجدًا لمسلمي البلاد (المقيمين القانونيين أو غير القانونيين والزائرين) فإن ثقافتنا وخصائص أمتنا واليونانية "المقدسة " ستكون مهددة، لماذا؟ لأننا غير آمنين بشأن كل شيء نعتبره مهددا للهيلينية، منذ العصور القديمة وحتى اليوم. هذا بالمرغم من عمق محتوى القيم التي شكلتها الهيلينية على مر القرون.

وتواصل الصحيفة نقدها الذاتي بسبب المعارضة لبناء المسجد لأن ذلك يؤثر على دمج المهاجرين في المجتمع اليوناني ويعمل على خلق هوة بين السكان الأصليين وبين هؤلاء المهاجرين المسلمين الذين يعتبرونهم بمثابة تهديد للمجتمعات الأوروبية المسيحية. وهناك من يرى أن بناء مسجد يعمل على إحياء الأصولية المسيحية والقومية الثقافية خاصة بعد أن تحرر المواطن الغربي من التعصب الديني، كما أنهم يرون هذا الأمر يهدد بإضعاف النظام الديموقراطي لصالح الدولة الثيوقراطية.[١٤]

Η έλλειψη ουσιαστικής παιδείας, αφού το ελληνικό εκπαιδευτικό σύστημα έχει βυθιστεί στο τέλμα της μετριότητας, ανατροφοδοτεί τον φόβο μπροστά στο άγνωστο (π.χ. το Ισλάμ) και ενισχύει την αδυναμία μας να οργανώσουμε το παρόν. Διότι αδυνατώ να πιστέψω ότι δεν μπορούμε να ελέγξουμε λίγες εκατοντάδες μουσουλμάνους που θα συγκεντρωθούν σε ένα χώρο θρησκευτικής λατρείας, και άρα σεβασμού κατ αρχήν από τους ίδιους. Νιώθουμε την ανασφάλειά μας, αλλά δεν ξέρουμε πώς να τη διαχειριστούμε οργανωμένα. Ετσι καταφεύγουμε σε απαγορεύσεις, σε αποκλεισμούς, υψώνουμε τείχη για να διαφυλάξουμε την καθαρότητα των «ιερών» εδαφών μας. Δεν μας φταίνε οι μουσουλμάνοι που δεν θέλουμε να κατασκευάσουμε τζαμί στον Βοτανικό. Φταίει ότι πιστεύουμε ότι είμαστε ο καλύτερος λαός του κόσμου, αλλά δυστυχώς δεν ξέρουμε πώς να το αποδείξουμε...[١٥]

إن الافتقار إلى تعليم جوهري، حيث إن نظام التعليمي اليوناني الغارق في المستوى المتوسط، يغذي الخوف من المجهول (مثل الإسلام) ويعزز عدم قدرتنا على تنظيم الحاضر. لا يمكنني الاعتقاد بأنه لا نستطيع التحكم في مئات المسلمين الذين سيجتمعون في مكان للعبادة الدينية ، وبالتالي يتم احترامهم من حيث المبدأ. نشعر بعدم الأمان، لكننا لا نعرف كيفية إدارته بطريقة منظمة. وبالتالي نلجأ إلى الحظر والمنع وبناء الجدران للحفاظ على طهارة أراضينا

"المقدسة". ليس المسلمين السبب في كوننا لا نريد بناء مسجد في منطقة فوتانيكو، لكن السبب هو أننا نعتقد بأننا أفضل شعب في العالم، ولكن للأسف لا نعرف كيف نثبت ذلك.

وفي لقاء أجرته الصحيفة مع الدكتور أكبر أحمد ذي الأصول الباكستانية وهو أستاذ علم الاجتماع في جامعة واشنطن[١٦]، خلال زيارته لليونان لإلقاء محاضرة في صالون الأدب والفن تحت عنوان "رأب الصدع بين الغرب والعالم الإسلامي، (نظمها المجلس البريطاني بالتعاون مع مؤسسة لاباراكي وصالون الأدب والفن)، حيث تطرقت الصحيفة لرأيه حول عدم بناء مسجد في أثينا. وتشير الصحيفة إلى أن أكبر أحمد على علم بالأحداث في اليونان وكذلك ما تواجهه اليونان من صعوبات في مسألة المهاجرين خاصة المسلمين. وهنا يدلي بدلوه قائلا:

«Είναι κάτι που με στεναχωρεί ως μουσουλμάνο. Καταλαβαίνω ότι υπάρχει παρελθόν ανάμεσα στην Ελλάδα και την Τουρκία και ότι στους Ελληνες υπάρχει ίσως μια καχυποψία προς το Ισλάμ. Δεν είναι όμως τόσο δυσάρεστο αυτή η άρνηση να χτιστεί τζαμί σε μια χώρα που γέννησε την δημοκρατία; Ποιον βοηθά μια τέτοια στάση; Τους φανατικούς, οι οποίοι είναι τελικώς πεπεισμένοι ότι όποιος μουσουλμάνος δεν πιστεύει στη σύγκρουση των πολιτισμών, που είναι μια δυτική θεωρία, δεν είναι καλός μουσουλμάνος».[١٧]

"إنه شيء يحزنني كمسلم، أفهم أن هناك ماضي بين اليونان وتركيا وأن اليونانيين قد يكون لديهم شك في الإسلام. لكن أليس من المحزن رفض بناء مسجد في بلد ولدت فيه الديمقراطية؟ من يساعد مثل هذا الموقف؟ المتعصبين، الذين اقتنعوا في النهاية بأن أي مسلم لا يؤمن بصراع الثقافات، وهي نظرية غربية ، ليس مسلماً حقا ".

الإسلام بين الدور السياسي وبناء الدولة الدينية:

ربما قاد الإرث الثقافي والحالة السياسية في العالم العربي قبل الثورات العديد من الكتاب بعد حدوث الثورات إلى القول بصعوبة التحول الديموقراطي، نظرا للدين وكذا العناصر الثقافية التي تؤكد صعوبة أن تتبني هذه المجتمعات نموذجا أوروبيا ديموقراطيا. ولذا يرى البعض أن تعاليم الدين الإسلامى تتعارض مع مبادئ وقيم الديموقراطية الغربية ، وعليه فهم يرون أن الرديكالية الإسلامية

هي النموذج الأمثل للعالم العربي.[١٨] تؤكد الصحيفة على وجه الخلاف بين المجتمعات المسلمة والأخرى الغربية المسيحية، حيث لا يمكن فصل الدين عن الدولة المعمول به في الدول المسيحية الغربية في العصر الحديث. حيث نرى هناك مقالات تحاول إظهار الجهاد على أنه هو السمة الغالبة على الدين الإسلامي وأنه دين لا يقبل سوى محو المخالف والقضاء عليه ويقدم مثالا على ذلك ما حدث في فرنسا

Ας δούμε όμως πρώτα αυτό που έγινε. Γάλλοι τζιχαντιστές σκότωσαν δημοσιογράφους, αστυνομικούς και Εβραίους, δεκαεφτά ανθρώπους συνολικά. Ο σύγχρονος τζιχαντισμός, που άρχισε τη δράση του στο Αφγανιστάν με τους μουτζαχεντίν, συνεχίζει να χύνει αίμα, αλλάζοντας διαρκώς μεθόδους και στόχο. Σήμερα, στη φάση του «Ισλαμικού Κράτους», εγκαταλείπει την πυραμιδική μορφή της Αλ Κάιντα και υιοθετεί τη συγκρότηση μικρών τρομοκρατικών πυρήνων ή ακόμη και ατομικών τρομοκρατικών πρωτοβουλιών.[١٩].

ولكن دعونا ننظر أولاً إلى ما حدث. قتل الجهاديون الفرنسيون الصحفيين وضباط الشرطة واليهود ، سبعة عشر في المجمل. الجهاد المعاصر، بدأ نشاطه في أفغانستان مع المجاهدين ، حيث يواصل سفك الدماء ، معتمدا على تغيير الأساليب والأهداف باستمرار. اليوم ، في ظل "الدولة الإسلامية" ، تتخلى عن الشكل الهرمي لتنظيم القاعدة وتتبنى إنشاء خلايا إرهابية صغيرة أو حتى مبادرات إرهابية فردية.

يرى الكاتب أن الجهاديين في أوروبا هم مصدر تهديد دائم بالنسبة لأوروبا وأنه من الواجب على الدول أن تحافظ على أمنها واستقرارها

Οι τρομοκράτες τζιχαντιστές αποτελούν, λόγω ακριβώς της ασυμμετρίας, σοβαρή απειλή. Ενας που δεν λογαριάζει τη ζωή του και παίρνει τα όπλα ή ζώνεται εκρηκτικά και σκορπάει τον θάνατο γύρω του είναι πάντα σοβαρή απειλή. Αρα, αντίθετα από ό,τι λένε οι ευαίσθητες

ψυχές, το πρώτο και κύριο που έχουν να κάνουν τα σοβαρά κράτη είναι να ενισχύσουν την ασφάλειά τους και τον έλεγχο των τζιχαντιστών που ζουν ή μπαίνουν σε αυτά – αυτό δεν οδηγεί αναγκαστικά σε Patriot Act.[٢٠]

ويرى الكاتب أن المسلمين المعتدلين في أوروبا هم الحليف الأول الذي يساعد أوروبا في التصدي للجماعات الجهادية كما أنه يرى أن مقاومة اليسار المتطرف في أوروبا لا يمكن أن تتم إلا من خلال اليساريين أنفسهم، ويحاول الكاتب أن يحذر من انتشار ظاهرة الشك وتعميم الحكم والخوف من كل ما هو إسلامي لأن ذلك من شأنه أن يعمل على نشر ظاهرة الإسلاموفوبيا. ويوجه نقده لمن يرون أن المسلمين لا يمكنهم الإندماج في المجتمعات الغربية الديموقراطية ويشبه ذلك بمعاداة السامية التي نشأت ضد اليهود.

Το χειρότερο που μπορεί να γίνει σήμερα είναι η καχυποψία, η απόρριψη, η εχθρότητα, η περιφρόνηση των μουσουλμάνων, με μία λέξη η ισλαμοφοβία. Η Pegida είναι ο καλύτερος σύμμαχος των τζιχαντιστών. Σε όσους θεωρούν ότι οι μουσουλμάνοι δεν μπορούν για εγγενείς λόγους να ενσωματωθούν στις δυτικές δημοκρατίες, ας τους θυμίσω ότι αυτό ήταν το κύριο αντισημιτικό επιχείρημα, που θεωρούσε τους Εβραίους εγγενώς και παντοτινά ξένο σώμα.[٢١]

أسوأ شيء يمكن أن يحدث اليوم هو الشك والرفض والعداء واحتقار المسلمين ، وبكلة واحد (معبرة) هي الإسلاموفوبيا. [٢٢]Pegida هو أفضل حليف للجهاديين. بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن المسلمين لا يمكن ، لأسباب جوهرية ، الاندماج في الديمقراطيات الغربية ، اسمحوا لي أن أذكرهم بأن هذه كانت الحجة الرئيسية المعادية للسامية التي اعتبرت اليهود نسيج غريب بطبيعته.

وبالرغم من ذلك حالة التناقض في معالجة المشكلة من خلال النص نفسه، حيث يشير الكاتب ألى أن المسلمين اعتادوا النظر إلى الخارج، إلى تلك البلاد التي يعمها الفقر وسفك الدماء. ويرى أنه كلما ازاد سفك الدماء، كلما إزداد نقدهم لأوروبا فهم يعتبرون أوروبا المسؤولة

عما تمر به هذه البلاد. ولكن يختم الكاتب مقاله بالتذكير على أنه رغم تعقيد المشكلة وصعوبة حلها، إلا أنه لا مناص من الاستعانة بالمسلمين في مواجهة الجهاديين في أوروبا.

هناك العديد من المقالات التي تشير إلى الإسلام وتصنفه على مستويات مختلفة، سواء استخدم الإسلام بمسماه أو من خلال اشتقاق الصفة منه. نجد أن استخدم مصطلح "الإسلام السياسي" شائع في الصحف اليونانية، وخاصة صحيفة كاثيميريني. هذا الاستخدام أدى في أغلب الأحيان إلى حدوث خلط واضح في المصطلحات التي اوجدتها الحالة الأوروبية في تعاطيها مع الإسلام والتي تبنتها بطبيعة الحال الصحافة اليونانية. فهناك على سبيل المثال خلط واضح بين ما يطلقون عليه "الإسلام السياسي" و "الإسلام الإصلاحي" "الجهاد الإسلامي" و "الإرهاب الإسلامي". وقد ازداد هذا الخلط خاصة بعد ثورات الربيع العربي، ودخول بعض الحركات الإسلامية في المعترك السياسي الأمر الذي تسبب في حالة من التوجس لدى الدول الأوروبية[٢٣].

ويبدو أن محاولة تدخل بعض القوي الغربية في تلك الفترة ومحاولتها وضع حد "للإسلام السياسي"، قد جعل الصحف اليونانية تسلط الضوء على هذا الأمر وتحاول أن توضح موقف اليونان من هذا الامر،

Σε αυτό το ιδιαίτερα ρευστό πλαίσιο, οι ευρωπαϊκές χώρες και οι ΗΠΑ αναπροσαρμόζουν τη στρατηγική τους με κεντρικούς άξονες τη συνέχιση της ομαλής ροής υδρογονανθράκων, την αποφυγή μεγάλων ρευμάτων προσφύγων και μεταναστών και την αποφυγή κατάληψης της εξουσίας από κινήματα που ασπάζονται το ακραίο πολιτικό Ισλάμ. Το περιθώριο κινήσεων για μικρές χώρες, όπως η Ελλάδα, είναι αρκετά περιορισμένα αλλά όχι μηδενικά, ιδιαίτερα στο πλαίσιο της ενδιαφέρουσας γεωστρατηγικής μετακίνησης της χώρας μας κατά μήκος του διατλαντικού άξονα ΗΠΑ-Ισραήλ, με παράλληλη προσπάθεια διατήρησης ερεισμάτων στον αραβικό κόσμο και με δεδομένη την ευρωπαϊκή μας ιδιότητα.

"في هذا الإطار المتقلب تعمل الولايات المتحدة والدول الأوروبية على إعادة ضبط استراجيتهم، وذلك من خلال محاور رئيسية منها استمرار التدفق السلس للمواد الهيدروكربونية،

وتجنب تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين والمهاجرين وأيضا منع الاستيلاء على السلطة من قبل الحركات التي تتبني الإسلام السياسي المتطرف. هناك تحرك سطحي لبعض الدول مثل اليونان، ولكن هذ التحرك ليس صفرويا، خاصة في توجه البلاد الجيواستراتيجي نحو المحور الأطلسي بين الولايات المتحدة وإسرائيل، مع وجود محاولة موازية في الوقت ذاته للحفاظ تواجدنا في العالم العربي من منطلق خلفيتنا الأوروبية".

تحاول الصحيفة أن تربط بين الهجمات المختلفة التي تحدث في أوروبا وبين الإسلام وأن تبرر مخاوف المجتمعات الأوروبية وظهور الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تعمل ضد المهاجرين، وخاصة المسلمين[٢٤] وتشير الصحيفة في إحدى المقالات تحت عنوان "الأحزاب الإسلامية المخيفة Τα ισλαμο-φοβικά κόμματα" إلى أن الهجمات الإرهابية التي حدثت، جعلت الولايات المتحدة والدول الأوروبية تفكر مليا في "الإرهاب الإسلامي ισλαμική τρομοκρατία". يبدو أن الحديث هنا عن الصدام بين الإسلام وبين الغرب أو أوروبا لم يعد قاصرا بحال من الأحوال على الأحزاب اليمينية فقط، بل إمتد الأمر ليشمل الدوائر الرسمية أيضا. حيث نجد أن فكرة أن الإسلام يتعارض مع الحضارة الأوروبية صارت منتشرة، كما أنه يتعارض مع القيم والنماذج الأوروبية، خاصة فيما يخص المرأة، وهو موضوع يتخذه الغرب لتوجيه النقد للإسلام.

ومن الواضح أن أحداث الحادي عشر من سبتمر التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية قد إمتد تأثيرها السلبي إلى خارج الحدود الأميريكية لتشمل العديد من دول العالم وخاصة أوروبا، حيث تغيرت النظرة إلى العالم الإسلامي بشكل عام والمسلمين سواء من أبناء البلد الأصليين أو المهاجرين بشكل خاص. حيث انتشر الشعور بالخوف وعمدت العديد من المجتمعات الغربية إلى تهميش المسلمين والتضييق عليهم وبالرغم من أن الوجود الإسلامي له جذوره في أوروبا، إلا أننا نجد أن الخطاب الإعلامي قد تغير بدرجة بكبيرة ليأخذ منحنى أكثر تعقيدا وعدوانية، حيث استغلت وسائل الإعلام الهجمات الإرهابية التي حدثت في أوروبا ضد بعض الكتاب والرسامين- دون الوقوف على أسباب هذه الظاهرة ومحاولة تحليل الظروف والأسباب التي قادت إلى ذلك السلوك العدواني- لتبرز بذلك صورة نمطية سلبية معممة الحكم على جميع المسلمين والدين الإسلامي. ولم تكن الصحافة اليونانية، وهي جزء من الصحافة الغربية، بعيدة عن هذا الأمر بحال من الأحوال.[٢٥]

وهنا يجب أن نشير إلى ما أورده الباحث Αθανάσιος Αγγελίδης حول هذا الشأن، حيث كتب يقول:

Φυσικά, με δεδομένο το οθωμανικό παρελθόν της Ελλάδας και την ύπαρξη μουσουλμάνικης κοινότητας στη Δυτική Θράκη και τα Δωδεκάνησα, ούτε η ισλαμική θρησκεία ούτε οι μουσουλμάνοι είναι κάτι άγνωστο στην Αλλάδα άρα, θα περίμενε κανείς ότι η παρουσία των μουσουλμάνων μεταναστών δεν θα προκαλούσε την ανάπτυξη ισλαμοφοβικών τάσεων. Οι περιπτώσεις αυτές, όμως, θεματοποιούνται στο δημόσιο διάλογο με εντελώς διαφορετικό τρόπο και όχι υπό το πρίσμα της θρησκευτικής διαφοράς, μιας και εμπλέκονται στα ζητήματα των ελληνοτουρκικών σχέσεων. Η θέση και η παρουσία μουσουλμάνων μεταναστών στην Ελλάδα, λοιπόν, οδήγησε στην ανάπτυξη της ισλαμοφοβίας μέσω της ξενοφοβίας, ιδαίτερα τα τελευταία χρόνια, με τη συνεχή ροή παράτυπων μεταναστών από μουσουλμανικές χώρες.[٢٦]

بالطبع ، بالنظر إلى الماضي العثماني لليونان ووجود مجتمع إسلامي في تراقيا الغربية والدوديكانيين ، لا الدين الإسلامي ولا المسلمون مجهولون في اليونان ، لذلك فإن وجود مسلمين مهاجرين لم يكن السبب ازدياد حالة الإسلاموفوبيا. ومع ذلك ، يتم التعامل مع هذه الحالات في النقاش العام بطريقة مختلفة تمامًا وليس في ضوء الاختلاف الديني ، حيث إنها متصلة بقضايا العلاقات اليونانية التركية. وبالتالي، فإن وجود المهاجرين المسلمين في اليونان أدى إلى نمو ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال كراهية الأجانب، خاصة في السنوات الأخيرة ، مع استمرار تدفق المهاجرين غير الشرعيين من دول إسلامية ".

وقد أورد الباحث في نفس الصدد بعض العوامل التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة في المجتمع اليوناني من بينها الأحزاب اليمينية التي تبنت خطابا معاديا للإسلام "αντι-ισλαμική και αντι-μεταναστευτική ρητορική"[٢٧]

ويحاول بعض الكتاب أن يظهر تلك المخاوف التي باتت تسيطر على المجتمع اليوناني – كما يروا- وذلك لأن المجتمع اليوناني، حسب زعمهم، غير قادر على تحمل هذه الأعباء، إضافة إلى الموروث العدائي بينه وبين الإسلام وما لاقاه هذا الشعب خلال الفترة العثمانية وما تلاها. وربما يرى العديد أيضا أن وجود مهاجرين مسلمين من الشباب بات يهدد الوجود اليوناني من عدة جوانب من بينها المزاحمة في سوق العمل. ورغم محاولة بعض الكتاب إظهار نوع من الموضوعية في طرح القضية، إلا أننا نجد أنه يخرج عن مبدأ الحياد الذي أراده في أول المقال، محاولا التأكيد على خطورة الوجود الإسلامي في مجتمع "مسيحي أورثوذوكسي"، وما تعرض له المسيحيون واليهود على يد الخلافة العثمانية. وبذلك يسعى الكاتب بشدة ليوقظ مشاعر الغضب والتوجس لدى المطالع، مذكرا إياه بمر مر به الشعب اليوناني على يد هذا المسلم البربري. وأن العلاقة بين اليوناني والإسلامي هي علاقة قديمة، تعرضت للعديد من الصدمات.[٢٨]

ولكن على الرغم من ذلك نجد أن هناك طرح يعتليه الموضوعية، ويحاول الكاتب فيه أن يعرض حلولا تتناسب مع طبيعة المجتمع اليوناني الأوروبي المسيحي. فنجد من بين الكتاب من يعترف بالصعوبات والمتاعب التي يتعرض لها المهاجرون، وخاصة المسلمين في المجتمع اليوناني، ويشير إلى عدم توافر الحرية الدينية اللازمة وأيضا عدم وجود دور للعبادة تكفل حرية التعبد، إضافة إلى حالة التهميش التي يتعرضون لها، بسبب عدم خبرة الدولة اليونانية في تبني سياسة منظة في التعامل مع مسألة اللاجئين.

يري القوميون والإثنيون في الغرب أن السبب الرئيس في ظهور الحركات الإسلامية، يرجع في الأساس إلى الدين الإسلامي بوصفه دينا يدعو إلى ذلك، متجاهلين في ذلك تلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. وهم يرون- بحسب تعبير كل من شديد وكونينجسفيلد- أن الدين الإسلامي هو الأيديولوجية السائدة في العالم الإسلامي، وأنه جامد وغير قابل للتغيير والتطور وهو يتعارض كليا مع فكرة الحداثة. ويشير الباحثان إلى أن القوميين دائما ما يوجهون النصح لأنظمتهم بضرورة محاربة هذه الحركات الإسلامية السياسية من خلال تقديم الدعم للحركات العلمانية في البلدان الإسلامية.[٢٩]

ومن هذا المنطلق يرى الباحثان أن فئات الشباب في العلم الإسلامي صارت تفتقر إلى الارتباط بأيديولوجيات غربية مثل الاشتراكية والشيوعية والليبرالية، حيث يرون أن الشباب قد فقدت الثقة في النخب السياسية في بلدانهم التي فشلت في تحقيق التنمية مستندة إلى هذه الأيديولوجيات. ويرون أن الحركات الإسلامية التي ظهر ت على الساحة تقدم حلولا ويتوقعون أن

تكون هذه الحركات ستكون أكثر نجاحا.[٣٠] وصارت هذه الجماعات تمثل عبأ على الإسلام خاصة بعد ذلك الدمار الذي أحدثته في العديد من البلدان، والذي لم يتستثن منه حتى الحضارة الإنسانية

حرية التعبير والإعتقاد وظاهرة الاسلاموفوبيا (الخوف من الإسلام):

تعتبر ظاهرة الإسلاموفوبيا (ισλαμοφοβία) من الظواهر الخطيرة التي انتشرت في الكثير من دول العالم، خاصة المجتمعات الغربية. وقد عمدت هذه الظاهرة بفعل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة إلى خلق حالة من الخوف من كل ما هو إسلامي، الأمر الذي ساعد إلى حد كبير في عزل المسلمين عن الإندماج بشكل كامل في المجتمعات الغربية. وقد ساعدت بشكل كبير وسائل الإعلام على نمو ظاهرة الإسلاموفوبيا، وذلك من خلال توفير منصات للتصريحات المعادية للإسلام وللمسلمين في المجتمعات الغربية، وقد باتت مثل هذه التصريحات متكررة وبشكل فج دون أن يعاقب عليها القانون، خاصة في ظل وجود أنظمة حاكم تنتمي إلى الأحزاب اليمينية.[٣١] حقا هناك حرية للتعبير وأن الإنسان له الحرية في أن يعبر عما بداخله، لكن هذا التعبير لابد وأن يكون له ضوابط بحيث لا تصبح هذه الحرية مصدر من مصادر القلق والاضطراب. ونجد في الواقع أن حرية التعبير في الصحافة لها معايير مزدوجة، إذ عندما يتعلق الأمر بالمسلمين وبمقدساتهم نجد أن هذه الحرية بلا سقف ويتناول حتى مقدسات المسلمين بطريقة مهينة في العديد من الأحيان، الأمر الذي يترتب عليه ردود فعل قد تصل لمستوى العنف، لتصبح بعد ذلك مادة سهلة للإعلام الغربي وبذلك ندخل في دائرة لا تتوقف بين خلق الحدث والفعل وردة الفعل وهكذا.

تحاول الصحيفة في العديد من المقالات تسليط الضوء على المسيحيين في البلاد العربية بدعوى الدفاع عن "حقوق الأقلية المسيحية"، نظرا لحجم الاضطهاد الكبير الذي تتعرض له هذه الأقليات – حسب تعبير الجريدة– خاصة فيما يخص حرية الإعتقاد وبناء دور العبادة.

Η ελευθερία των χριστιανικών μειονοτήτων της Μέσης Ανατολής στην άσκηση της πίστης τους είναι κάθε άλλο παρά δεδομένη και εξαρτάται από τη νομοθεσία της εκάστοτε χώρας, αλλά και τις ειδικές συνθήκες που επικρατούν σε καθένα από τα κράτη της περιοχής.

Στον Λίβανο, για παράδειγμα, όπου οι χριστιανοί αποτελούν το 35% του πληθυσμού, οι πιστοί μπορούν να ασκούν την πίστη τους δίχως τον φόβο διώξεων. Η Εκκλησία των Μαρωνιτών είναι η μεγαλύτερη και συνάμα εκείνη με τη μεγαλύτερη επιρροή στο πολιτικό στερέωμα, καθώς ελέγχει τις 34 εκ των 64 εξασφαλισμένων εδρών για τη χριστιανική κοινότητα στο Κοινοβούλιο της χώρας. Στη Σαουδική Αραβία, αντιθέτως, όπου η έννοια της ανεξιθρησκίας δεν αναγνωρίζεται, οι χριστιανοί μπορούν να ασκούν την πίστη τους αποκλειστικά στα σπίτια τους. Επιπλέον, η νομοθεσία απαγορεύει στους χριστιανούς – στην πλειονότητά τους ξένοι εργάτες– να επιδεικνύουν δημόσια οποιοδήποτε σύμβολο της πίστης τους, είτε πρόκειται για σταυρούς είτε για τη Βίβλο.[٣٢]

إن حرية الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط في ممارسة عقيدتها ليس من المسلمات، ولكنها تتوقف على قوانين كل بلد والظروف السائدة في كل دولة من دول المنطقة.

في لبنان ، على سبيل المثال ، حيث يشكل المسيحيون ٣٥ ٪ من السكان ، يمكن للمؤمنين ممارسة عقيدتهم دون خوف من الاضطهاد. الكنيسة المارونية هي الأكبر والأكثر نفوذاً على الساحة السياسية ، حيث تسيطر على ٣٤ مقعدًا من أصل ٦٤ مقعدًا مضمونًا للمجتمع المسيحي في برلمان البلاد. على العكس في المملكة العربية السعودية، حيث لا يُعترف بمفهوم التسامح الديني ، يمكن للمسيحيين ممارسة عقيدتهم فقط في منازلهم. بالإضافة إلى ذلك، يحظر القانون على المسيحيين – ومعظمهم من العمال الأجانب – إظهار أي رمز لإيمانهم علانية ، سواء كان صليبًا أو كتابًا مقدسًا.

هذا العرض المفصل لكل دولة على حدة يبين أن جريدة الكاثيميريني ليست قاصرة على تناول الإسلام والمسلمين فقط داخل اليونان، ولكنها تسعى لتأكيد سياسة معينة مفادها أن المسيحيين في الشرق يعيشون — إذا ما استثنينا من بينهم مسيحي لبنان والأردن حسب ما أوردته الصحيفة– حالة اضطهاد وتضييق. وتستمر الصحيفة في نفس مقالها المعنون بـ " Εμπόδια

στην άσκηση της πίστης" "عراقيل أمام ممارسة العقيدة" في سرد العديد من المغالطات خاصة وأنها تشير إلى تعرض المسيحيون في مصر والعراق لـ

Εν αντιθέσει με τους χριστιανούς της Αιγύπτου και του Ιράκ δε, εκείνοι της Ιορδανίας δεν αντιμετωπίζουν προβλήματα διακρίσεων στο εκπαιδευτικό σύστημα ή στην αγορά εργασίας.[٣٣]

بخلاف المسيحيين في مصر والعراق ، لا يواجه أولئك الموجودون في الأردن مشاكل التمييز في نظام التعليم أو في سوق العمل.

وتعمد الصحيفة أيضا إلى الحديث عن المسيحيين العراقيين وتشير إلى ما وصفته بالاضطهاد وما يتعرضون له من ضغط لإجبارهم إلى تغييرمعتقدهم المسيحي وإعتناق الإسلام:

Σε σαφώς χειρότερη θέση είναι η αρχαιότερη, ίσως, χριστιανική κοινότητα στη Μέση Ανατολή, εκείνη του Ιράκ. Μετά την εισβολή του 2003, πολλοί χριστιανοί δέχτηκαν αφόρητες πιέσεις προκειμένου να ασπαστούν το Ισλάμ, ενώ όσοι έχουν παραμείνει στη χώρα ζουν υπό τη μόνιμη απειλή των εξτρεμιστών.[٣٤]

وفي مكانة هي الأسوأ، ربما أقدم مجتمع مسيحي في الشرق الأوسط ، وهو مجتمع العراق. منذ غزو عام ٢٠٠٣ ، حيث تعرض العديد من المسيحيين لضغط شديد لاعتناق الإسلام ، والذين ظلوا في البلاد يتعرضون لتهديد مستمر من المتطرفين.

هذا التناول يعمل بطبيعة الحال على دعم ذلك الخوف المتنامى من الدين الإسلامي في الغرب، ويؤكد على مفهوم البربرية الإسلامية في مقابل الحضارة الغربية التي باتت لا تقبل بالدين الإسلامي ولا باتباع هذا الدين نظرا لما يعرف عنهم من عدم قبول الآخر، أو السعى لتغيير هذا الآخر للقبول به.

وتحاول الصحيفة أن تنقل حتى تلك الأحداث التي تحدث بين المسلمين في الدول الإسلامية، متعمدة على نقل الأحداث الدامية أو تلك التى تثير مشاعر القارئ الغربي كما هو الحال بالنسبة للقضايا التي تخص المرأة. وتعمد الصحيفة في الكثير من الأحيان للتعليق حتى على

قوانين الشريعة الإسلامية، كما هو الحال في المقال المنشور تحت عنوان: " εκτέλεσαν 22χρονη ύποπτη για μοιχία" "قتل فتاة في الثانية والعشرين متهمة بالزنا".

Οι αποτρόπαιες εικόνες της εκτέλεσης της 22χρονης Νατζίμπα, όπως την κατονόμασαν οι αφγανικές αρχές, έκαναν προχθές τον γύρο του κόσμου. Στο βίντεο εμφανίζεται αρχικά η νεαρή γυναίκα να ακούει στωικά ότι καταδικάζεται σε θάνατο για μοιχεία και στη συνέχεια ένας άνδρας, ο οποίος παρουσιάζεται ως σύζυγός της, την πυροβολεί δεκατρείς φορές, τις τέσσερις τελευταίες στο άψυχο σώμα της. Οι εικόνες δείχνουν ένοπλους, οι περισσότεροι εκ των οποίων μοιάζουν να ανήκουν στην εθνότητα των Παστούν. Δευτερόλεπτα μετά την εκτέλεση, πολλοί απ' αυτούς τους άνδρες εμφανίζονται να πανηγυρίζουν και να φωνάζουν συνθήματα, όπως «ζήτω το Ισλάμ» και «ζήτω οι μουτζαχεντίν».[٣٥]

انتشرت تلك الصور المرعبة لإعدام نجيبة البالغة من العمر ٢٢ عامًا ، كما تسميها السلطات الأفغانية حول العالم. يُظهر مقطع الفيديو أولاً الشابة التي تسمع بصوت عالٍ أنها حُكم عليها بالإعدام بتهمة الزنا، ثم قام رجل، تم تقديمه كزوجها، بإطلاق النار عليها ثلاث عشرة مرة، آخر أربعة مرات (أطلقها) على جسدها الميت. تظهر الصور مسلحين، يبدو أن معظمهم ينتمون إلى عرق البشتو. بعد ثوانٍ من الإعدام، ظهر العديد من هؤلاء الرجال وهم يحتفلون ويهتفون بشعارات مثل "يحيا الإسلام" و "يحيا المجاهدون".

هذا التصوير يعمل بلا شك على زيادة حدة الخوف من الإسلام في الغرب ويساعد على نشر ظاهرة الإسلاموفوبيا "ισάμοφοβία"، في المجتمعات الغربية، الأمر الذي ينعكس سلبا على المسلمين في هذه المجتمعات. ومن هذا أيضا الصراع المحتدم بين السنة والشيعة. حيث تصور الصحيفة هذا الصراع على أنه صراع دامي بين طائفتين، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن هذا النوع من الحرب إنما هو "حرب بالوكالة"

Η συριακή διένεξη έχει πλέον αποκτήσει ξεκάθαρα χαρακτηριστικά «πολέμου διά αντιπροσώπων» μεταξύ του σουνιτικού και του σιιτικού Ισλάμ. Δεδομένου ότι δεν διαφαίνεται ενοποίηση της διαιρεμένης αντιπολίτευσης, ο κίνδυνος διολίσθησης της Συρίας σε μια κατάσταση συγκρούσεων μεταξύ διαφορετικών θρησκευτικών και ιδεολογικών ομάδων ελλοχεύει.[٣٦]

لقد اكتسب الصراع السوري الآن ملامح واضحة تدل على "حرب بالوكالة" بين الإسلام السني والشيعي. بما أن توحيد المعارضة المنقسمة أمر لا يبدو، فإن خطر انزلاق سوريا إلى حالة من الصدام بين مختلف الجماعات الدينية والأيديولوجية أمروراد"

إن الطريقة التي عرضت بها عملية الحكم على الفتاة الأفغانية تعطي انطباعا لدي المطالع الأوروبي بأن الديني الإسلامي والشريعة الإسلامية دمويان، وأنه دين لا يراعي حقوق المرأة. أما بالنسبة للمسلمين فهم يطبقون الشريعة دون مراعاة لحقوق الأنسان وهذا يظهر من خلال ذلك العرض التصويري الذي عرضته الصحيفة في مقالها المعنون بـ "قتلت الأفغانية بدافع الزنا εκτελέστηκε η Αφγανή για μοιχεία حيث يظهر الكاتب الطريقة التي نفذ بها الحكم على المرأة – وهو بالفعل خارج عن إطار الشريعة الإسلامية- على أنه قانون مطبق بهذه الطريقة الوحشية، وأن القاضي صاحب الصورة النمطية بلحيته السوداء وهو يقرأ آيات من القرآن الكريم ليقوم عقبها أحدهم بإطلاق النار على الفتاة ليرديها قتيلة، دون الإكتفاء بذلك بل يواصل إطلاق النار عليها بعد موتها، لتزداد الصورة بذلك وحشية:

Σε ένα μικρό χωριό στην επαρχία Παρβάν κοντά στην Καμπούλ, πολλές δεκάδες άνδρες κάθονται στο πάτωμα, και βλέπουν το περίγραμμα μιας γυναίκας που καλύπτεται με ένα γκρι πέπλο και η οποία έχει γυρισμένη την πλάτη της.

Η κατηγορούμενη, κάθεται στις φτέρνες της, ακούγοντας την ετυμηγορία, χωρίς να κινείται ή να προσπαθεί να ξεφύγει.

في قرية صغيرة في مقاطعة بارفان بالقرب من كابول ، يجلس العشرات من الرجال على الأرض ، يراقبون هيئة مرأة مغطاة بحجاب رمادي والتي أدارت ظهرها ظهرها.

تجلس المدعى عليها على أعقابها ، وتستمع إلى الحكم ، دون تحرك أو محاولة الهرب.

وبعدها يتطرق الكاتب لوصف هيئة القاضي الذي حكم بإعدام الفتاة

«Αυτή η γυναίκα, κόρη του Σαρ Γκιουλ, αδελφή και σύζυγος του Μουσταφά Τζούμα Χαν, διέφυγε με τον Ζεμεράι. Δεν έχει εμφανιστεί στο χωριό για ένα περίπου μήνα», ακούγεται να λέει ο «δικαστής» ένας άνθρωπος με μεγάλη μαύρη γενειάδα, και μετά από μια παρένθεση όπου διαβάζει τους στίχους από το Κοράνι την καταδικάζει ως ένοχη για μοιχεία.

Ένα Καλάσνικοφ στη συνέχεια αναλαμβάνει να τελειώσει το έργο του «δικαστή».

"هذه المرأة ، ابنة شار جول ، أخت وزوجة مصطفى جمعة خان ، هربت مع جيميراي. لم تظهر في القرية منذ حوالي شهر، "يُسمع قاضٍ ذو لحية سوداء كبيرة ، وبعد أن قرأ آيات من القرآن حكم عليها بتهمة الزنا.

ثم يقوم كلاشينكوف بإكمال مهمة "القاضي".

هذا العرض يؤكد تلك الصورة الذهنية الثابتة في معظم العقول الغربية ومفادها أن المسلمين مازالوا يعيشون في عصور الظلام وأن المرأة المسلمة من السهل أن تتعرض للقتل وأنها لا تتمتع بأية حقوق، كما أنها تظهر الطريقة التي نفذ بها حكم جريمة الزنا بتلك الطريقة نوعا من الوحشية، إضافة إلى أن العرض قد اشتمل على نوعا من الدرامية والتي تؤثر بطبيعتها على المتلقي الأوروبي. كما أن هذا العرض بطبيعة الحال يصب في مصلحة التوجه القائم على التخويف من تزايد أعداد المسلمين في المجتمعات الأوروبية ورغبة البعض منهم في تطبيق جزئي للشريعة الإسلامية خاصة في قضايا الزواج والطلاق. ولا يفوتنا أن ننوه إلى تواجد مسلمون يونانيون في شمال اليونان خاصة في منطقة ثراكي (تراقيا) والعديد من الجزر اليونانية إضافة إلى المسلمين المهاجرين من ذوي الجذور الإفريقية والأسيوية.

الصورة مأخوذة من موقع NEWS BOMB

Με κραυγές «Αλλάχ Ακμπάρ» (Ο Θεός είναι μεγάλος), ρίχνει δύο βολές προς την γυναίκα. Μια τρίτη σφαίρα την χτυπά στο κεφάλι. Το θύμα πέφτει. Αυτό δεν εμποδίζει όμως το δήμιο να ρίξει άλλες δέκα σφαίρες στο σώμα της γυναίκας.

Στο πλήθος, που αποτελείται μόνο από άνδρες, που οι περισσότεροι έχουν ένα χαμόγελο και κραυγάζουν «Ζήτω το Ισλάμ» και «Ζήτω η μουτζαχεντίν».

مع صيحات "الله أكبر" (الله أكبر) ، أطلق رصاصتين على المرأة. رصاصة ثالثة تضرب رأسها. سقطت الضحية، ولم يمنع ذلك الجلاد من إطلاق عشر رصاصات أخرى في جسم المرأة.

معظم الحشد، المكون من رجال فقط ، يبتسم ويصيح "يحيا الإسلام" و "يحيا المجاهدين".

هذا التناول يضفي على شريعة الإسلام صورة وحشية تفيد أن النفس البشرية لا قيمة لها في شريعة الإسلام الأمر الذي يعزز طرح التيارات الاوروبية المتطرفة والمعادية للإسلام والمسلمين. هذا لا يمنع أن ما قامت به هذه الجماعة من تطبيق للحد بهذه الطريقة خارج عن دائرة الشريعة الإسلامة وعن كيفية تطبيق حد الزنا وفق ما هو معمول به وما تنص عليه الشريعة من ثبوت

الحد وكيفية تطبيق الحد كما ورد في قصة سيدنا ماعز (رضي الله تعالى عنه) من اعترافه بافتراف جريمة الزنا وكيف رد عليه الرسول إلى أن انتهى الأمر بتطبيق الحد عليه.[٣٧]

كما أننا لا يمكن أن نهمل دور هذه الجماعات المتطرفة في تشويه صورة الدين وتقديم فرصة للآخر في تشكيل صورة نمطية وتعمل على تثبيتها في مخيلة المطالع الأوروبي.

لم تترك الصحيفة الحديث عن وضع أصحاب الديانات الأخرى ممن يعيشون في أوطانهم كالمسيحيين، والذين تعرضوا لاضطهاد حركة داعش المتطرفة، خاصة ما اثارته الصحيفة في مقالها المعنون بـ "Ισλαμική θάλασσα η Μέση Ανατολή" (الشرق الأوسط صار بحرا إسلاميا). تناولت الصحيفة في هذا المقال ما يقوم به تنظيم داعش من فرض "جزية" على أبناء البلدان التي يسيطرون على أجزاء منها، ظنا منهم أنهم يطبقون الشريعة الإسلامية. متناسين أن "المواطنة" غيرت الواقع وذلك حسبما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع يهود المدينة عند توقيع وثيقة للتعايش بين المسلمين واليهود والتي بموجبها أصبح الطرفان مواطنين لهم كافة الحقوق وعليهم كافة الواجبات. كما أن هذا الفهم الخاطئ للنصوص قد حمل النصوص الدينية فوق طاقتها وأعطى فرصة للآخر في استغلال مثل هذه التصرفات الخاطئة لرسم صورة مفادها أن الإسلام ضد الأديان الأخرى.

«Για να μείνει κάποιος χριστιανός πρέπει να πληρώσει κεφαλικό φόρο στους τρομοκράτες, το λεγόμενο ‘‘τζίζια’’, το οποίο έχουν καθορίσει σε 250 δολάρια τον μήνα ανά άτομο, όταν μια οικογένεια χρειάζεται 200 δολάρια για να ζήσει. Διαφορετικά, αν θέλει να μείνει πρέπει να αλλαξοπιστήσει, να γίνει δηλαδή μουσουλμάνος, και αν δεν κάνει τίποτε από αυτά πρέπει να φύγει αφήνοντας πίσω όλη την περιουσία του».[٣٨]

"لكي يبقى شخص ما مسيحيًا، يتعين عليه دفع ضريبة كبيرة للإرهابيين، الذين يطلق عليها "جزية"، والتي حددت بـ ٢٥٠ دولارًا في الشهر، في حين تحتاج الأسرة إلى ٢٠٠ دولار للعيش. خلاف ذلك، إذا أراد أن يبقى فيجب عليه أن يبدل دينه، أي أن يصبح مسلماً، وإذا لم يفعل أي من تلك الأمو، فعليه المغادرة، تاركًا وراءه كل ممتلكاته."

إن ظاهرة الخوف من الإسلام لم تعد قاصرة على وجود هذا الدين وأتباعه في اليونان، ولكن وحسب ما أوردته الصحيفة يمتد ليشمل دول أوروبا التي ربما يحدث بها صراعا دينيا بسبب المسلمين، خاصة بعدما أوردت الصحيفة أن بعض المواطنين الألبان يحاربون ضمن صفوف تنظيم داعش وغيرها من الحركات الأسلامية الأخرى.

Οι αποκαλύψεις για στρατολογίες τζιχαντιστών και προσηλυτισμό, στον οποίο επιδίδονται όλο και περισσότεροι σκληροπυρηνικοί ιμάμηδες στα τζαμιά, σε συνδυασμό με την ανεξέλεγκτη ροή «ιερού χρήματος» από αραβικές χώρες και την Τουρκία, «χτύπησαν καμπανάκι». Η «τζιχάντ» διάβηκε τη Μεσόγειο και εισχωρεί, με οργανωμένη επιχείρηση ριζοσπαστικοποίησης του ήπιου και κοσμοπολίτικου Ισλάμ σε Αλβανία, ΠΓΔΜ, Κόσοβο, Σερβία, Βοσνία, αυξάνοντας την ανησυχία στις πολιτικές, θρησκευτικές, πνευματικές ελίτ αλλά και στη Δύση. Την πιο ακραία έκφρασή της αποτελούν οι «στρατιώτες του Αλλάχ», οι φανατικοί δηλαδή πιστοί που ζώνονται τα όπλα και σπεύδουν να πολεμήσουν στη Συρία και στο Ιράκ για την ίδρυση χαλιφάτου, πρώτα εκεί και μετά, όπως διακηρύσσουν, στην Ευρώπη. Ομως το πρόβλημα είναι πολύ πιο σοβαρό. Η απειλή του θρησκευτικού διχασμού πλανάται πάνω από τα Δυτικά Βαλκάνια. Σε βάθος χρόνου ο κίνδυνος να διαταραχθούν οι υφιστάμενες -και ευαίσθητες- ισορροπίες, όπως αυτές διαμορφώθηκαν με τη λήξη των πολέμων και την εθνικ (ιστικ)ή χειραφέτηση των λαών, δεν πρέπει να αγνοηθεί, προειδοποιούν οι ειδικοί.

الكشف عن تجنيد جهاديين وجذبهم، حيث يشترك فيها العديد من أئمة المساجد المتطرفين بشكل متزايد، إلى جانب التدفق غير المحكوم "للأموال المقدسة" من الدول العربية وتركيا

والتي "تدق ناقوس (الخطر)". عبر الجهاد البحر الأبيض المتوسط ودخل ، في عملية منظمة إلى الإسلام المعتدل والعالمي في ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وكوسوفو وصربيا والبوسنة، مما أثار قلق النخب السياسية والدينية والروحية وكذلك في الغرب. التعبير الأكثر تطرفًا هو "جنود الله"، المؤمنون المتطرفون الذين يحملون السلاح ويسرعون للقتال في سوريا والعراق، من أجل إقامة الخلافة، أولاً هناك وبعد في أوروبا ذلك كما يصرحون. لكن المشكلة أكثر خطورة بكثير، لأن تهديد الانقسام الديني يحوم فوق غرب البلقان. على المدى البعيد، لا ينبغي تجاهل خطر أن تتعرض حالة الوئام الحساسة لزعزعة، والتي كانت قد تشكلت مع نهاية الحروب الوطنية ,تحرر الشعوب، وذلك حسبما يحذر الخبراء.

وتعرض الجديدة في مقال لها بصورة أكثر حيادية، الأسباب التي تدفع الشباب المسلم، خاصة من أبناء المهاجرين في الدول الإمبريالية مثل فرنسا وغيرها، مشيرة في مقال لها معنون بـ τα αίτα της σύγχρονης δυτικής τζιχάντ "أسباب الجهاد الغربي المعاصر"، والذي يعترف فيه كاتب المقال بعدة أمور من بينها:

- أن العالم الغربي مشارك بشكل مباشر في تلك الأحداث الإرهابية التي تحدث في دول الشرق وغيرها بسبب ما تمر به المجتمعات الغربية من مشكلات مزمنة لا تقوم الحكومات الغربية بوضع حلول ناجعة لها.
- أن المسلمين المهاجرين، حتى أولئك القادمون من دول كانت في الماضي القريب مستعمرات لبعض الدول الغربية الكبرى، يتعرضون لحالة من التهميش وعدم التعامل كمواطنين أصليين.
- هذا الأمر دفع بعض الشباب المسلم هناك إلى القيام بأعمال عدائية، خاصة عندما تمس مقدساته الإسلامية، إضافة إلى انخراط البعض منهم ضمن صفوف الجماعات المتطرفة والتي تنشط في البلدان التي تشهد صراعات.

Ουδείς διαφωνεί –εκτός από τους φανατικούς– ότι οι δολοφόνοι στο Παρίσι διακρίθηκαν για την ωμότητά τους. Ο απόηχος των επιθέσεων αποκάλυψε, όμως, πικρή αλήθεια: οι δυτικές απόψεις περί ελευθερίας έκφρασης, κοσμικού χαρακτήρα του κράτους και της φύσης των θρησκειών διαμορφώνονται από συγκεκριμένους

ιστορικούς, κοινωνικούς και οικονομικούς παράγοντες. Πολλοί Γάλλοι μουσουλμάνοι μαθητές αρνήθηκαν να τηρήσουν το ενός λεπτού σιγή στη μνήμη των θυμάτων του Charlie. Εκτός από τους μουσουλμάνους, 42% των ερωτηθέντων Γάλλων (και ο Πάπας Φραγκίσκος) εμφανίστηκαν επικριτικοί για τα σκίτσα που απεικόνιζαν τον Προφήτη Μωάμεθ σε εξευτελιστικές στάσεις.[٣٩]

لا أحد يختلف – باستثناء المتعصبين – على أن القتلة في باريس تميزوا بوحشيتهم. إلا أن صدى الهجمات كشف عن حقيقة مريرة: الآراء الغربية حول حرية التعبير، والطبيعة العلمانية للدولة، وطبيعة الأديان تتشكل بعوامل تاريخية واجتماعية واقتصادية محددة.رفض العديد من الطلاب المسلمين الفرنسيين الوقوف دقيقة حداد في ذكرى ضحايا تشارلي. بالإضافة إلى المسلمين، ظهر ٤٢٪ من المستفتين الفرنسيين (والبابا فرانسيس) ينتقدون الرسومات التي تصور النبي محمد في مواقف مهينة.

وتعرض الجريدة حالة النفور التي لدى الشباب الغربي المسلم والتي قادت العديد للإنضمام إلى الجماعات المتطرفة، من بين هذه الأسباب هو الحالة الفكرية والدينية السائدة في هذه المجتمعات والتي تعمل الحكومات على فرضها على المواطنين، دون النظر إلى المرجعية الفكرية أو الدينية لدى البعض وخاصة المسلمين. ربما أن الطبيعة العلمانية لهذه الدول لا تتوافق وفكر المسلمين، خاصة فيما يخص المقدسات وكذلك عن الطبيعة الفكرية لدي المسلمين التي تقبل الإندماج في المجتمعات الغربية ولكن مع ضرورة الحفاظ على الثوابت.ومن هنا يمكننا القول بأن المسلمين هم يعيشون بالفعل حالة من ردة الفعل تجاه المجتمعات الغربية، التي تخشى من تزايد أعداد المسلمين في مجتمعات تغلب عليها الحياة المادية

Η άρνηση αυτή πολλών νέων στην Ευρώπη να υποταχθούν, σε αυτό που χαρακτηρίζουν κρατούσα ιδεολογία και θρησκεία, οδηγεί ορισμένους στον εξτρεμισμό και πρόσφατα στα πεδία μαχών της Συρίας και του Ιράκ. Το φαινόμενο των ευρωτζιχαντιστών δεν μπορεί, όμως, να τύχει αντιμετώπισης με αστυνομικά και κατασταλτικά μέσα. Η πλειονότητα των νέων αυτών

ανδρών –με κάποιες γυναίκες ανάμεσά τους– προέρχεται από τα υποβαθμισμένα προάστια, που υφίστανται καθεστώς κοινωνικού και οικονομικού απαρτχάιντ, όπως σωστά το χαρακτήρισε και ο ίδιος ο Γάλλος πρωθυπουργός Μανουέλ Βαλς.

هذا الرفض للعديد من الشباب في أوروبا للخضوع لما يصفونه بالحالة الأيديولوجية والدينية السائدَة أدى ببعضهم إلى التطرف ، ومؤخراً إلى ساحات القتال في سوريا والعراق. غير أن ظاهرة الجهاديين الأوروبيين لا يمكن معالجتها بالوسائل الشرطية القمعية. غالبية هؤلاء الشباب – ومن بينهم بعض النساء – ينحدرون من ضواحي متدهورة ، لها وضع اجتماعي واقتصادي قائم على التمييز، كما وصفه رئيس الوزراء الفرنسي مانويل والس

وتشير الصحيفة أن غالبية الشباب المنضمين إلى الجماعات المتطرفة يفضلون ذلك على الإنضمام لعصابات الإتجار بالمخدرات أو حتى القيام بالجرائم. وفي الوقت ذاته يعبر كاتب المقال عن مخاوفه الشديدة من تفاقم مثل هذا الوضع، ولذا يطالب المجتمع الأوروبي بإيجاد طريقة ما لخلق حالة من التعايش السلمي، ويؤكد على أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التعاون وتضافر الجهود من أجل خلق حياة كريمة تعمها المساواة بعيدا عن التمييز العرقي أو الديني.

نتائج البحث:

تخضع صور الإسلام في المجتمع اليوناني للمعلومات المتاحة والتي تقدمها وسائل الإعلام وغيرها من الوسائل التي تساهم في تشكيل الوعي المجتمعي وتشكيل صورة نمطية عن الدين الإسلامية تتميز بالسلبية في معظمها، خاصة تلك الصورة التي تقدمها صحيفة الكاثيميريني.

هذه الصورة السلبية قد وسعت الهوة – رغم محاولات رأبها– بين المسلمين الذين يعيشون في المجتمع اليوناني واليونانيين، خاصة في ظل ما تشهده اليونان من حركات هجرة مستمرة نظرا لما تتعرض له العديد من الدول الإسلامين من حروب أدت إلى حالة من الهجرات الجماعية، الأمر الذي بات يشكل قلقا كبيرا للأوساط اليونانية السياسية والدينية وكذلك في الوسط الفكرى.

ونرى أنه من الضروري أن نؤكد أيضا على دور الجماعات المتطرفة السلبي، والذي منح الآخر فرصة لتشكيل تلك الصورة النمطية، وإن كان الأمر ليس بحديث عهد على هذه الصورة إذ أنها تعود إلى الحروب الصليبية، ولكن في العصر الحديث وفي ظل ما تنقله وسائل الإعلام الحديثة،

فقد تشكلت صورة أكثر نمطية للدين الإسلامي والمسلمين في أوروبا وخاصة اليونان.ولكن هذا الأمر لا يعني أن صحيفة الكاثيميريني في الكثير من الأحيان قد جانبت الموضوعية.

الحواشي والمراجع

[١] Κανονίδου Πολυξένη, Κυρέζη Αθανασία και Σρώτου Φλώρα, «Μουσουλμάνοι/ες μετανάστες/τριες στην Αθήνα: Ισλαμοφοβία- κοινωνικός αποκλεισμός- έναταξη», *Διπλωματική εργασία,* Παιδαγωγικό Τμήμα Δημοτικής Εκπαίδευσης, ΑΠΘ, Θεσσαλονίκη, 2009, σ. 72.

[٢] نفس المرجع، ٧٣.

[٣] أمين صوصي علوي، "خصائص الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في الصناعة السنمائية بأوربا: أفلام الرسوم المتحركة في فرنسا نموذجا"، *منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة*، إيسيسكو، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١م، ص ٧.

[٤] عبد القادر طاش، *صورة الإسلام في الإعلام الغربي*، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط. ثانية، ١٩٩٣- ١٤١٤-صـ. ٢٠- ٢١.

[٥] نفس المرجع، صـ ٢١.

[٦] أسماء بو عنان، "صورة الإسلام والمسلم الآخر في الإعلام الغربي عوامل التشكيل وسبل التغيير"، مجلة العلوم الإنسانية، ع. (٤٧) م. (أ) (يونية – ٢٠١٧)، صـ (٢٨٠- ٢٨٢).

http://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/2539/2683

[٧] نفس المرجع، صـ ٣١.

[٨] Τριανταφύλλου Σ., «Το μετριοπαθές Ισλάμ είναι ένας μύθος», *Καθημερινή,* (29- 11- 2015). http://www.kathimerini.gr/840070/article/proswpa/proskhnio/s-triantafylloy-to-metriopa8es-islam-einai-enas-my8os

[٩] Mohammed Hassan Abukashawa, "The Misrepresentation of Islam in the Western Media", https://www.researchgate.net/publication/288328051_The_misrepresentation_of_Islam_in_the_Western_Media, p. 6.

[١٠] عبد الله عائض العتيبي، "التعددية الثقافية من منظور التربية الإسلامية: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٣٤ – ١٤٣٥، صـ ٣١.

[١١] Ανώνυμος, «Άνοιξε το κουτί της Πανδώρας», www.kathimerini.gr/416639/article/epikairothta/kosmos/anoi3e-to-koyti-ths-pandwras

[١٢] Ανώνυμος, «Οδηγίες μεταχείρισης των σκλάβων του σεξ από το ISIS», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/843953/article/epikairothta/kosmos/odhgies-metaxeirishs-twn-sklavwn-toy-se3-apo-to-isis, (29- 12- 2015).

[١٣] Ανώνυμος, «Η πίστη μας και το τζαμί των άλλων» , εφημερίδα *Καθημερινή* https://www.kathimerini.gr/38401/opinion/epikairothta/politikh/h-pisth-mas-kai-to-tzami-twn-allwn, (09- 05- 2013)

[١٤] Ανώνυμος, «Όχι σε τζαμί στην Αθήνα λέει η Σώτη Τριανταφύλλου», εμφημερίδα *το Ποντίκι*, http://www.topontiki.gr/article/92610/ohi-se-tzami-stin-athina-leei-i-soti-triantafylloy, (12- 1- 2015).

[١٥] Ανώνυμος, «Η πίστη μας και το τζαμί των άλλων» , εφημερίδα *Καθημερινή*, ο.π.

[١٦] كان الدكتور أكبر خان يعمل بوزارة الخارجية الباكستانية وقد شغل منصب سفيرا لدولة باكستان لدي بريطانيا وأيرلندا، ويعمل في الوقت الحالي أستاذا بجامعة واشنطن في قسم ابن خلدون. انظر : https://www.theglobalist.com/contributors/akbar-ahmed/

[١٧] Ηλίας Μαγκλίνης, «Να υπάρξει κατανόηση μεταξύ Ισλάμ και Χριστιανών», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/85008/article/proswpa/synentey3eis/na-ypar3ei-katanohsh-meta3y-islam-kai-xristianwn, (25- 06- 2013).

[١٨] Δημάκας Θανάσης, «Ο Βαρύς χειμώνας μετά από την αραβική άνοιξη», https://www.militaire.gr, (10- 05- 2017).

[١٩] Ζουμπουλάκης Σταύρος, «Το Ισλάμ στην Ευρώπη», *Καθημερινή*, http://www.kathimerini.gr/801397/article/epikairothta/kosmos/to-islam-sthn-eyrwph, (1/ 02/ 2015).

[٢٠] نفس المرجع.

[٢١] نفس المرجع.

[٢٢] هذا مختصر لـ Patriotische Europäer Gegen die Islamisierung des Abendlandes (الأوروبيون الوطنيون ضد أسلمة الغرب) وهي حركة تكونت في ألمانيا لمناهضة المسلمين في أوروبا. https://institute.global/policy/what-pegida

[٢٣] Παπακωσταντίνος Πέτρος, «Εξεγέρσεις, επεμβάσεις και θεωρίες συνωμοσίας», *καθημερινή*, www.kathimerini.gr/724936/opinion/epikairothta/arxeio-monimes-sthles/e3egerseis-epemvaseis-kai-8ewries-synwmosias, (29- 20- 2011).

[٢٤] Ανώνυμος, «Τα ισλαμο-φοβικά κόμματα», *Καθημερινή*, www.kathimerini.gr/433538/article/epikairothta/kosmos/ta-islamo-fovika-kommata, (31- 07- 2011).

[٢٥] Αθανάσιος Αγγελίδης, «Το Ισλάμ και οι μουσουλμάνοι στη σύγχρονη Ελλάδα και την Ευρώπη μέσα από το ελληνικό τύπο», *πτυχιακή εργασία,* Πανεπιστήμιο Αιγαίου, Σχολή Κοινωνικών Επιστημών, Τμήμα Κοινωνικής Ανθρωπολογίας και Ιστπρίας, Μυτιλήνη, (Ιούλιος), σ. 3.

[٢٦] نفس المرجع، ص 4.

[٢٧] نفس المرجع، ص ٤.

[٢٨] Βλάσης Αγτζίδης, «Εμείς και το Ισλάμ», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/723376/opinion/epikairothta/arxeio-monimes-sthles/emeis-kai-to-islam, (06/ 01/ 2011).

[٢٩] W. Shadid & Van Koningsveld, "The Negative Image of Islam and Muslim in the West: Causes and Solutions", in: Shadid, W. & P. S. van Koningsveld (Eds.): (2002), Religious Freedom and the Neutrality of the State: The Position of Islam in the European Union, Leuven, Peeters, pp (174- 196), p. 183.

[٣٠] نفس المرجع، ص ١٨٥.

[٣١] John L. Espesito, "Islamophobia and Radicalization: Roots, Impact and Implications", https://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2F978-3-319-95237-6_2.pdf, pp. 22. (15 – 33),

[٣٢] Ανώνυμος, «Εμπόδια στην άσκηση της πίστης», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/414876/article/epikairothta/kosmos/empodia-sthn-askhsh-ths-pisths, (05/ 01/ 2011).

[٣٣] نفس المرجع.

[٣٤] نفس المرجع.

[٣٥] Αννώνυμος, «εκτέλεσαν 22χρονη ύποπτη για μοιχία», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/462478/article/epikairothta/kosmos/ektelesan-22xronh-ypopth-gia-moixeia, (10/ 07/ 2012).

[٣٦] Ανώνυμος, «Σουνίτες εναντίον σιιτών», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/464909/article/epikairothta/kosmos/soynites-enantion-siitwn, (05/ 08/ 2012).

[٣٧] https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=335084

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/135623/%D9%88%D8%AC%D9%87-%D8%B0%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D8%B5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87-%D8%B3%D9%84%D9%85-%D9%84%D9%81%D8%B8-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%B2

[٣٨] Σταύρος Τζίμας, «Ισλαμική θάλασσα η Μέση Ανατολή», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/777876/article/epikairothta/kosmos/islamikh-8alassa-h-mesh-anatolh, (27- 07- 2014).

[٣٩] Ανώνυμος, «Τα αίτια της σύγχρονης δυτικής τζιχάντ», *Καθημερινή*, https://www.kathimerini.gr/800771/article/epikairothta/kosmos/ta-aitia-ths-sygxronhs-dytikhs-tzixant, (24- 01- 2015).